



# مجلة أوروك URUK



مجلة إلكترونية ثقافية علمية صادرة عن لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي  
في المنتدى العراقي للنخب والكفاءات

Uruk is Electronic Cultural and Scientific Journal Issued by the Committee of  
Education and Higher Education and Scientific Research of the Iraqi Forum  
for Intellectuals and Academics

العدد الثالث – السنة الثانية – تموز 2018



الجامعة المستنصرية



المدرسة المستنصرية

توفير نافذة لنشر مساهمات الكفاءات العراقية في حقول التربية والتعليم العالي والبحث العلمي ، لبناء مجتمع معرفي منافس عالميا .

## الرسالة

تطوير الوعي العلمي، وتعزيز ثقافة النشر الإلكتروني، والإرتقاء بالمعرفة لجمهور القراء في حقول التربية والتعليم العالي والبحث العلمي من خلال لسان عربي يجمع بين التقنية والأدبية

## شروط النشر

تقدم المساهمات مطبوعة على برنامج الورد وبمسافات مزدوجة بين الأسطر على أن يتم ترقيم جميع صفحات المساهمة.

اسم المقدم او المقدمين للمساهمة، رتبته العلمية، البريد الإلكتروني، وتفاصيل الاتصال من عنوان ورقم الهاتف .

المساهمات للمقالة الثقافية لا تتجاوز الـ 750 كلمة، وإذا كانت مقالة علمية فلا تتجاوز الـ 1500 كلمة.

المقالات المرسلة يكون حجم الخط 14 من ايريل والعناوين بحجم 16 لاشكال والرسومات ضرورة توضيحها. يتم ذكر المصدر أو المصادر المعتمدة في اعداد المساهمة .

تنص المادة السابعة من اللائحة التنظيمية على :

\* تنشر خلاصات البحوث والدراسات والمقالات ومراجعات الكتب والتقارير والتطبيقات العملية وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ونشر الترجمات عن اللغات الاجنبية تشجيعا للحركة العلمية والثقافية في الترجمة ذات العلاقة والحديثة في مجالات المنتدى.

\* نشر ما له علاقة وثيقة بالتربية والتعليم العالي ومجالات المنتدى الاخرى من مقالات ومواضيع علمية وتعليمية وتربوية وتكنولوجية وفكرية وثقافية مع آراء في التربية والتعليم.

\* نشر التغريدات الصباحية على صفحات التواصل الاجتماعي وتعليقات الزملاء.

\* ان تكون المادة اصيلة ولم يسبق نشرها من قبل بالنسبة للمواضيع العلمية .

\* الابتعاد عن تناول مواضيع ذات طابع طائفي او قومي او اثني او سياسي

\* تعبر الأعمال التي تنشر في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المنتدى.

\* ستنشر المقالات بأسماء اصحابها الصريحة.

\* من حق هيئة التحرير الطلب من الكاتب ان يعدل جانب من مقالته، او ترفض المقالة اذا كانت لا تتناسب مع الخط العام لعمل المنتدى.



# مجلة أورك URUK



مجلة إلكترونية ثقافية علمية صادرة عن  
لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي  
في المنتدى العراقي للنخب والكفاءات

رقم التوثيق الدولي ISSN : 2519-6561  
الموقع الإلكتروني للمنتدى العراقي للنخب والكفاءات : [www.Iraqi-forum2014.com](http://www.Iraqi-forum2014.com)  
البريد الإلكتروني لمجلة أورك : [uruk.munta@gmail.com](mailto:uruk.munta@gmail.com)

## هيئة التحرير

أ.د. إسراء عريبي فدعم

أ.د. جمال حميد العزاوي

أ.د. خالد عبدالحميد الخطيب

أ.د. رزاق حميد يوسف

أ.د. رياض عزيز مرزه

أ.د. شلال حبيب الجبوري

أ.د. عدنان عبدالرحمن الدّوري

أ.د. علي حسين رشك

أ.د. عماد أبراهيم السلطان

أ.د. عماد خضير عباس

أ.د. فاضل محسن الربيعي

أ.د. قصي منصور الهيتي

أ.د. محمد إبراهيم السامرائي

أ.د. مجيد محمود جراد

أ.د. محمد عبدالعال النعيمي

أ.د. ميسون فيصل إلياس

أ.د. نذيرة عباس التميمي

أ. يسار محمد بهجة الأثري

## المقالات

المنشورة تعبر

عن رأي اصحابها

ولا تعكس بالضرورة

وجهة نظر مجلة أورك



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمد الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تترسخ الرؤية الثقافية والمعرفة العلمية بمرور الزمن مع إصدار عدد جديد من مجلة "أوروك" لنشر الأفكار، وتنوع الرؤى لخير الطبقة المثقفة من الأكاديميين والباحثين والمختصين والمهتمين على السواء. كما يتأكد لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن الحرفية والمهنية في نشر المنشورات العلمية لدلالة على حرص القائمين عليها في مواكبة التطور المعرفي والعلمي وتوسيع الطبقة المثقفة وترسيخ الثقافة العامة بين الناس.

يحرص العدد الثالث للعام 2018 من أوروك على تنوع مقالاته ابتدأها رئيس التحرير بطرح دبلوماسية الطاقة كمفهوم يدمج بين المفهومين العلمي والجيوسياسي. تلتها دراسة عن ذرة السيريوم فيزيائياً وكيميائياً. ثم عرّج خبير النخيل والتمور بمقالتيه عن التمر الخستاوي العراقي يليها بعد ثلاث مقالات عوامل التلف وفساد التمور بما لهما وما عليهما. يليه دراسة لسانية مقارنة لنقد المعيار اللغوي لإحدى الكتب بذات التخصص، ثم أثر اللغة العربية في ثقافة ولغات الشعوب الإسلامية لتوطيد أواصر التقارب بينها. ومختتما القسم العربي بدراسة حضارية لغوية عن المدلول الجغرافي والسياسي في اللغات القديمة. ويختتم العدد بدراسة باللغة الانكليزية عن الفساد وأثره على الاقتصاد والتطور الاجتماعي للشعوب.

وفقنا الله للحفاظ على مجلة "أوروك" متطورة ومتنوعة.

رئيس التحرير  
أ.د. يعرب قحطان الدّوري



## المحتويات

6

دبلوماسية الطاقة

9

ذرة السيريوم (58) CE القلب المحترق

20

التمر الخستاي العراقي

28

أثر اللغة العربية في ثقافة ولغات الشعوب الإسلامية

37

نقد المعيار اللغوي في كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لأبي فتح عثمان بن جني 392هـ: مقارنة لسانية

45

اسم العراق بين المدلول القديمة (دراسة حضارية لغوية) الجغرافي والسياسي في اللغات

53

عوامل التلف وفساد التمور

64

HOW A CORRUPTED GOVERNMENT AFFECT ECONOMY AND SOCIAL DEVELOPMENT: EXAMPLE IS THE IRAQ CASE

## دبلوماسية الطاقة



أ.د. يعرب قحطان الدُّوري  
جامعة مالايا - ماليزيا  
عضو مؤسس في المنتدى العرقي للنخب والكفاءات

تعتبر الطاقة مصدر حيوي لا بديل عنه لسير اقتصاداتنا ومجتمعاتنا، وتحتل بلا منازع قمة الأجندة العالمية للمحافل الدولية بدايةً من الأمم المتحدة وحتى مجموعة السبع ومجموعة العشرين. وتحضى بدور متمم في صياغة التفكير الإستراتيجي حول قضايا الطاقة وتوجيه التعاون الدولي في مجال الطاقة. ومن المتوقع أن ينمو الطلب العالمي على الطاقة بنسبة 30% بحلول 2030 م نتيجة الوتيرة السريعة للتصنيع، والنمو السكاني، والتحول نحو المدن، والتحسين في إمكانية الحصول على الطاقة. وبسبب وجود تحديات كبرى متمثلة بمكافحة تغير المناخ، وحماية البيئة، وتحقيق التنمية المستدامة ما يجعل البحث عن مصادر مستدامة للطاقة أولويةً ضرورية ملحة.



تختلف دبلوماسية الطاقة عن دبلوماسية نزع السلاح النووي، حيث أن تؤمن دبلوماسية الطاقة الإمداد من خلال التعاقد والتعهد الدوليين، بينما تعنى دبلوماسية نزع السلاح بإقناع الدول علي عدم استخدام السلاح النووي أو الدمار الشامل .

وتنقسم دبلوماسية الطاقة إلى طاقة متجددة كالكهرومائية والرياح والنووية وطاقة المستنفدة كالبترول. وتتطلب الطاقة المتجددة دبلوماسيات ربط عبر الحدود، كما تتطلب البحث في استراتيجيات الاستثمار الدبلوماسي لموارد المياه. وتنقل البلاد المعنية من الإقليمية إلى العالمية، فتمتلك مصدراً إضافياً لقوة عالمية.



وقد كان عام 2016م الأميز في الإضافات الجديدة إلى قدرات الطاقة المتجددة في قطاع الكهرباء حيث تجاوزت القدرة الإجمالية 2000 غيغا واط، مما يجعله العام الرابع على التوالي الذي تتجاوز فيه الطاقة المتجددة معدل النمو في كافة مصادر الكهرباء الأخرى. كما بلغت الاستثمارات في الطاقة المتجددة ما يقرب من 270 مليار دولار أمريكي في 2016 م، متزامناً مع انخفاض التكاليف، حيث تم تسجيل سعر قياسي على مستوى العالم وقدره 2.42 سنتاً أمريكياً لكل كيلوواط بالساعة لمحطة طاقة شمسية في أبو ظبي، مما يعني أننا نحصل على طاقة أكثر مقابل كل دولار نستثمره.



لقد حدثت هذه الطفرات الملموسة في أقل من عشر سنوات. وإذا رغبتنا بتحقيق أهداف للحد من التغير المناخي، فإن نسبة مساهمة الطاقة المتجددة في إمدادات الطاقة الأولية لا بد أن ترتفع إلى 65% بحلول عام 2050 م مقارنةً بالنسبة الحالية وهي 15%.

ويتطلب الوصول إلى هذا الهدف استثمارات إضافية في قطاعات النقل والمباني والتصنيع. ولكن المنافع الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن التحول إلى الطاقة المتجددة ستفوق قيمة هذه الاستثمارات. حيث سيعزز ذلك إجمالي الناتج المحلي على مستوى العالم بنسبة 0.8% في 2050 أي ما يعادل حوالي 19 تريليون دولار أمريكي من الزيادة في النشاط الاقتصادي. وسيبلغ عدد الوظائف في قطاع الطاقة المتجددة 26 مليون وظيفة بحلول عام 2050 م. وستعكس على رفاه الإنسان لتجنب تلوث الهواء والتغير المناخي.



**ثانياً:** تشهد البلدان البترولية مثل روسيا والمملكة العربية السعودية، اهتماماً متزايداً بالمصادر المتجددة كوسيلة للتنوع الاقتصادي وكمصدر للنمو المستدام. ما يجذب عروضاً مخفضة للكهرباء وقدرها 1.79 سنتاً أمريكياً لكل كيلو واط ساعة. وقد أحرزوا تقدماً ملموساً نحو التنوع الاقتصادي في الدولة. وتسعى بقية الدول البترولية إلى رفع سقف الطموحات بزيادة حصة الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء إلى 44% بحلول 2050 م. وهنا يبرز دور المجال الدبلوماسي لتعزيز الدور الريادي للدول مثل إستضافة الوكالة الدولية للطاقة المتجددة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث ستشهد دبلوماسية الطاقة دوراً فاعلاً للاستفادة من وفرة الطاقة المتجددة لبناء مستقبل أفضل.

**ثالثاً:** تواجه عصر تحديات مخاطر، منها الأمن الإلكتروني المعروفة لدى الدبلوماسيين، وهنا تبرز الأهمية الاستراتيجية في مواجهة هذه التحديات. ولكن منافع الطاقة المتجددة تفوق بكثير مخاطرها، متمثلة بتحسين إمكانية الحصول على الطاقة، وتحفيز النمو الاقتصادي المستدام، وتوفير فرص العمل وكذلك طريق مشترك نحو السلام والرخاء كمهمة ملحة لدبلوماسيي اليوم والغد لضمان مستقبل واعد وحقيقي.

أن الدبلوماسيين في حاجة للتفكير بالتحول العالمي في مجال الطاقة وكيفية جني ثماره لمصلحة بلدانهم وذلك من خلال:

**أولاً:** قد تغير الطاقة المتجددة من طبيعة العلاقات الدولية في مجال الطاقة. فموارد الطاقة المتجددة وفيرة، وإذا استثمرت فأنها تتيح القدرة على تعزيز أمن الطاقة بالنسبة للدول التي تعتمد في الوقت الحالي بشدة على الواردات. وليس مصادفة أن بعض الدول التي تحتل مراكز الصدارة في استخدام الطاقة المتجددة الآن، ومنها تشيلي والمغرب، كانت تقليدياً تعتمد بشدة على استيراد الطاقة من الخارج. ويهدف المغرب الآن إلى توليد نسبة 52% من الكهرباء من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030م. لكن مصادر الطاقة المتجددة متباينة ومنها الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح في حاجة إلى شبكات كهرباء مرنة تحقق التوازن.

في الوقت الحالي توفر دول الاتحاد الأوروبي تجارة متنامية في الكهرباء تتراوح بين 2.5 إلى 4 مليار يورو سنوياً، كما يؤسس علاقات طاقة دبلوماسية جديدة تقوم على شكل جديد من الترابط. تساعد في خفض أسعار الكهرباء المستهولة، وزيادة فعالية النظم التي نستخدمها، وتعزز علاقات الترابط بين الدول. مع الحاجة إلى دبلوماسيين، ومسؤولين لبناء أطر تسمح بتدفق الكهرباء بحرية وأقل كلفة.



## ذرة السيريوم (58) CE القلب المحترق

بلحسن نفيسة  
وزارة التربية الوطنية - الجزائر

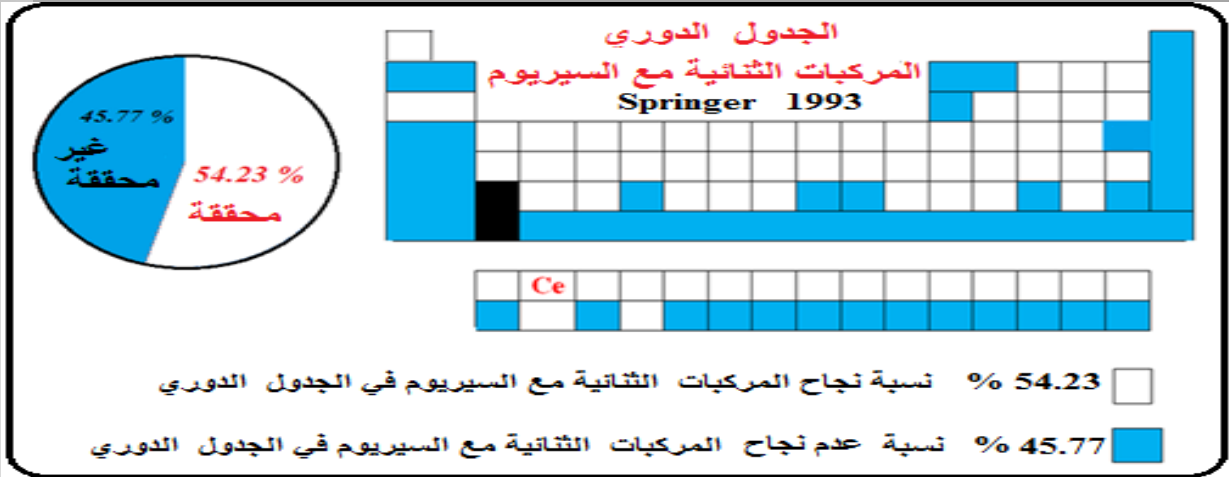


ذرة السيريوم (58) Ce ، القلب المحترق و المشتعل في آن واحد الحارق و الخارق في زمنه للتكنولوجيا الحديثة بين حرب باردة و ساخنة في انتعاش الاقتصاد العالمي. يشتعل قلب الذرة لان أصلها كان نيزكا سقط من السماء أو صهارة البراكين تجمدت بفعل البرودة . تلك الذرة المجنونة بحرارتها و شعلة دفنها ، تتخبأ لتتمرد على العناصر الأرضية بنسب قوية في التكنولوجيا الحديثة .

حسب معهد الدراسات للجيولوجيا في أمريكا (USGS) ، فإن 50 % من استعمالات العناصر الأرضية هي للسيريوم ، في الأجهزة القابلة للاشتعال وذات المقاومة الفائقة لتحمل الحرارة وزيادة أداؤها، وفي المحفزات بنسب متفاوتة مع العناصر الأرضية ، أيضا في المحولات الحفازة للسيارات كما يسمح مسحوقه بتلميع أسطح عالية الجودة، مثل شاشات التلفزيون والمرايا ، لذلك اكتسح معدن السيريوم لوحة الجدول الدوري بنسبة 54.23 % للمركبات الثنائية فقط .

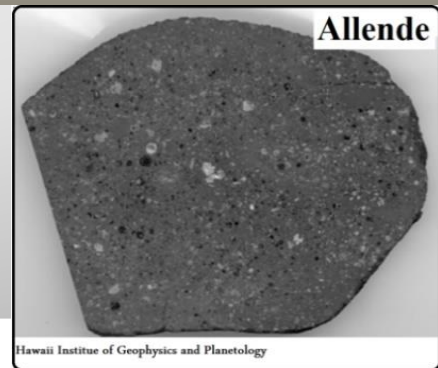
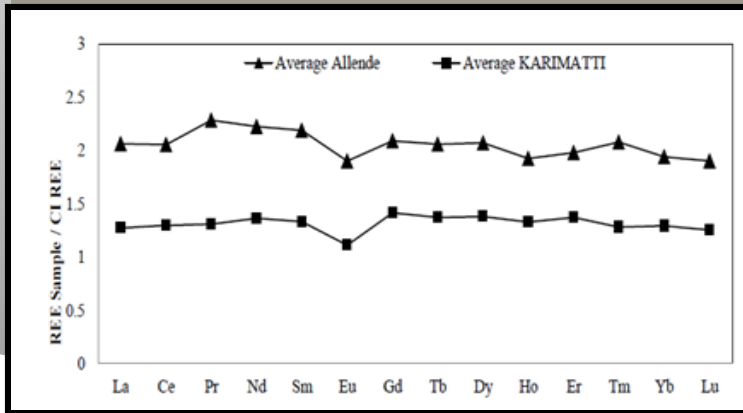


هي رحلة طويلة للحصول على معدن السيريوم ، من النيازك إلى وشاح الأرض محطات عبرها و أخرى استقر فيها ،منها الصخور النارية ، البلوتونية ، الجرانيت والجابرو ، المونازيت ، البازنايت ... إلخ حتى وجد نفسه مع عائلة اللانثانيدات ، بلون أبيض فضي براق لامع يحسدونه عليه ،يتحلل ببطء في الماء البارد، وبسرعة كبيرة في الماء الساخن، يشتعل بسرعة في الهواء،مرن مع الجميع لكنه يقذف أبخرة سامة إذا كشط بسكين وفي هذه الحالة لا ينفع معه الماء.



### النيازك:

تصل إلى الأرض على شكل كرة ملتهبة ، هي جسم صخري يسبح في الفضاء، يتراوح حجمه ما بين ذرة الرمل إلى صخرة ضخمة ، ومنها الكوندريت ( النوع : CI- / Allende et Karimatti chondrite ) في الصورة النيزك الحجري [1]-[2]-[3]-[4] الذي يحوي كل الأتربة النادرة الخفيفة و الثقيلة ومنها ذرة السيريوم .



## الماجما :

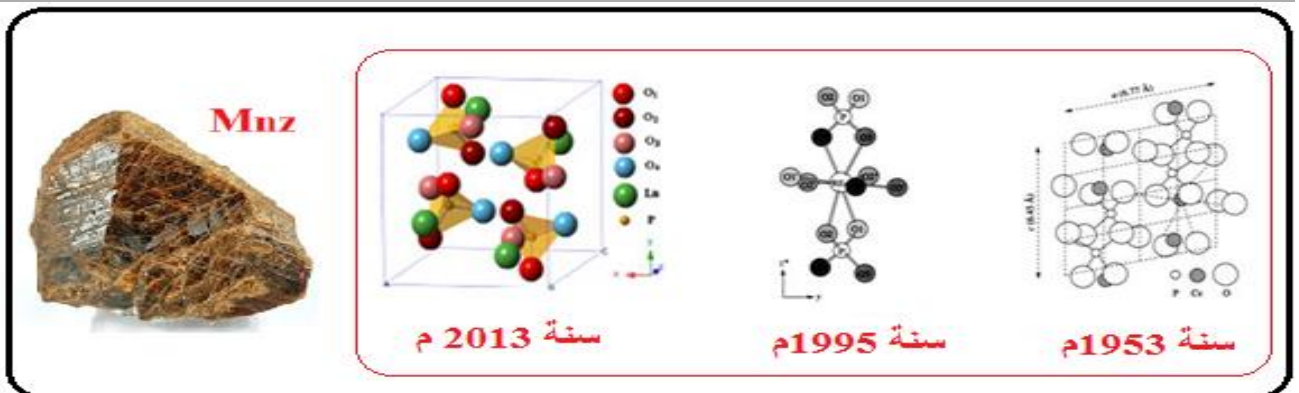
أوالصهارة ، وجد الباحثون أن أقدميتها تشكل الماجما (520 000 سنة)، (120 000 سنة) لها دور كبير في وجود العناصر الأرضية النادرة الخفيفة و الثقيلة [6]، خاصة اللانثانوم ، السيريوم و النيوديموم

[8]-[5]

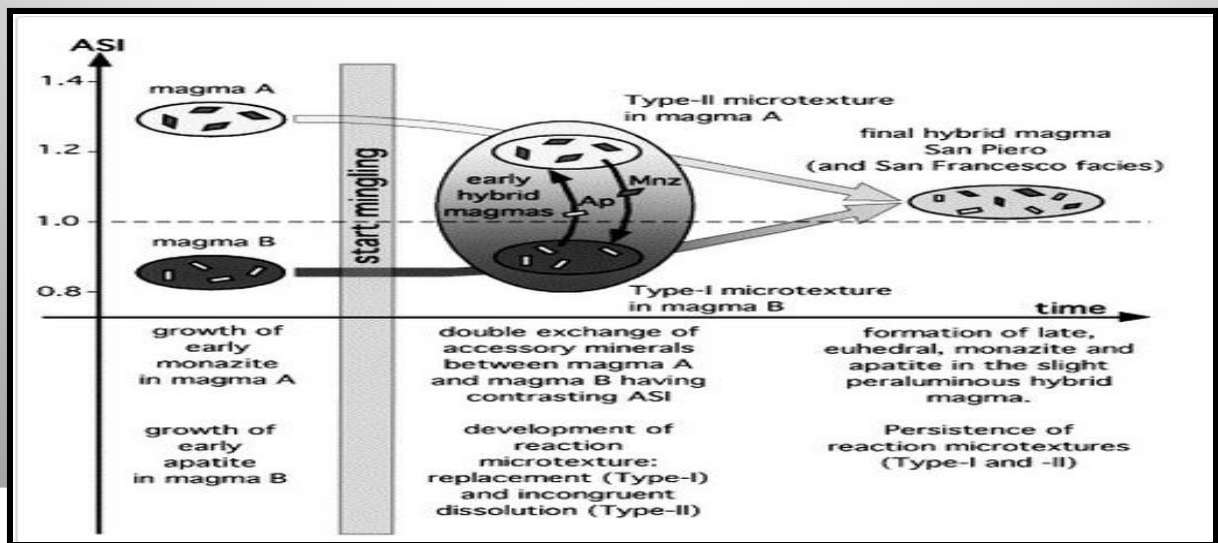
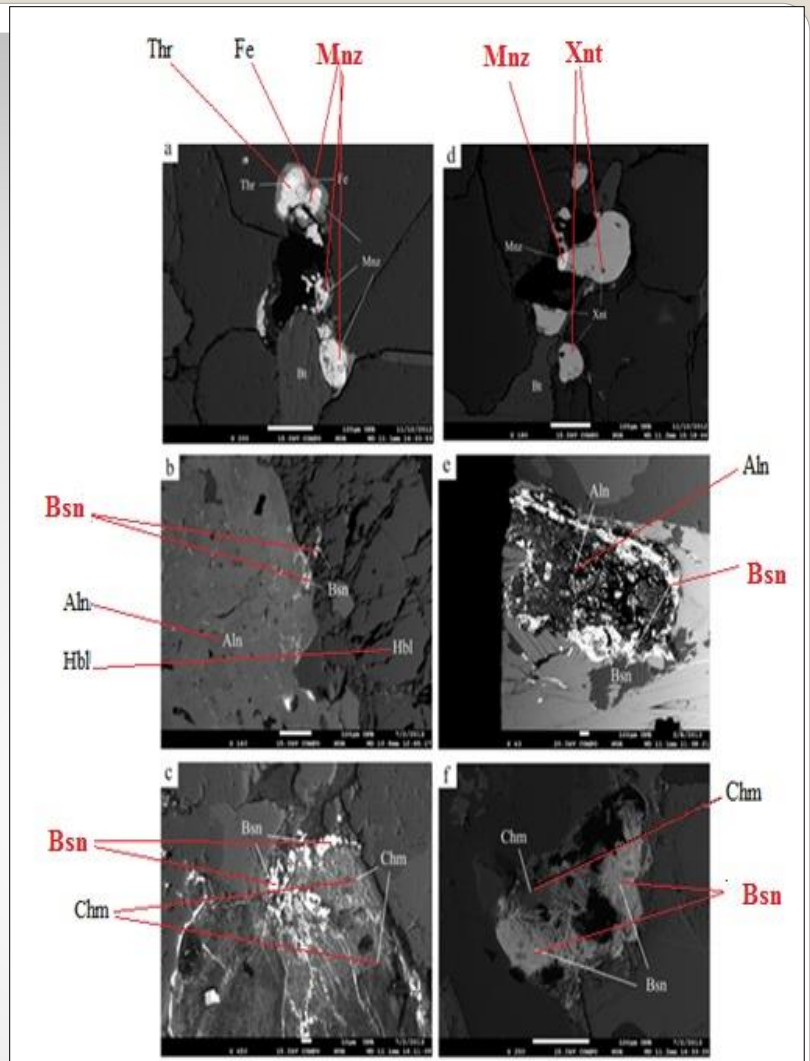


## المونازيت :

المونازيت  $(Ce, La, Pr, Nd, Th, Y)PO_4$  - [11]-[10]-[9]-[7] : مصطلح شامل لمعادن الفوسفات التي تشمل كميات متفاوتة من عناصر أرضية ، ويتشكل كبلورات صغيرة بنية أو ذهبية في البيغماتيتات ضمن صخور الجرانيت ، في 2013 م اكتست حلة متطورة ببنية كريستالية زاهية الألوان .



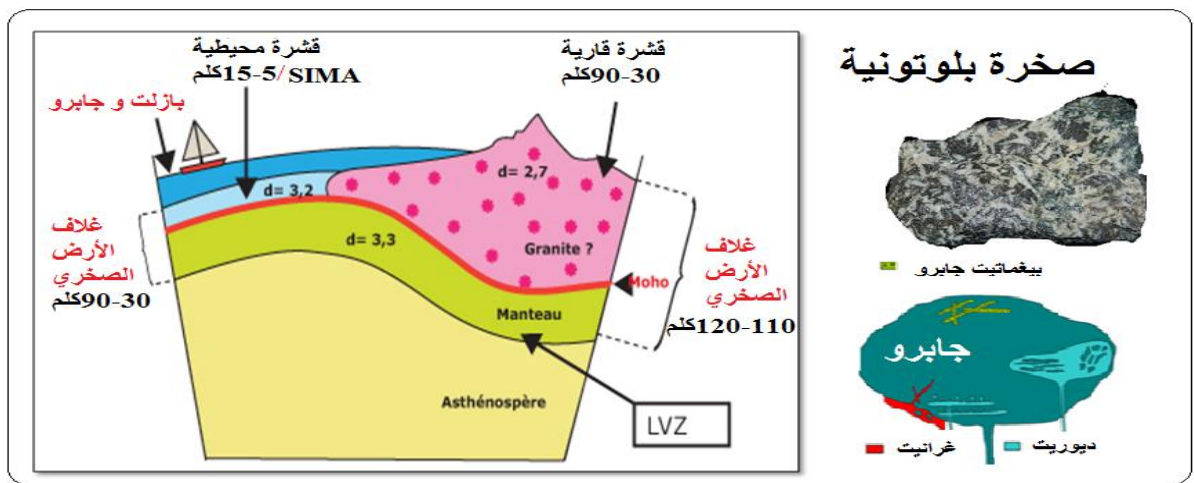
صورة الكترونية لمعادن  
العناصر الأرضية في الجرانيت  
الخام [12]. المونازيت  
(Mnz) (Ce) و، البازنايت  
(BST)



## الجرانيت و الجابرو :

توجد صخور الجرانيت في الصخور الجوفية (البلوتونية) التي تتكون عميقا في جوف الأرض .

الجرانيت صخر ناري ، تكوّن بواسطة تبلور الصهارة بالتبريد البطيء، أما الجابرو صخر ناري جوفي ، تبلور عند أعماق يكون عندها الضغط مرتفعا [13].



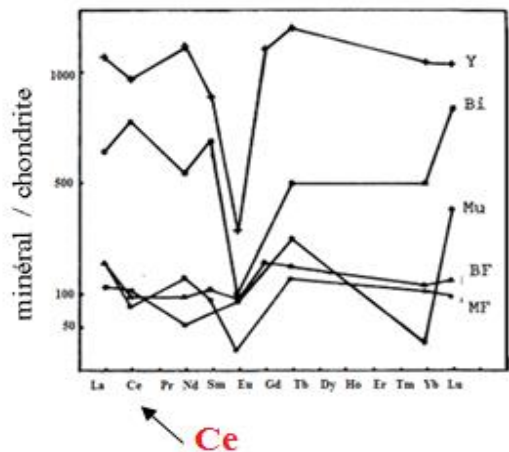
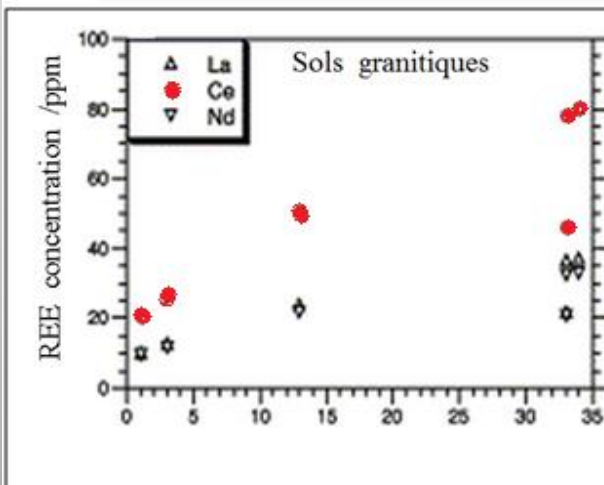
## صخرة بلوتونية



بيجماتيت جابرو



ديوريت



ظهور ذرة السيريوم في الجرانيت والمناجم [14]-[15]

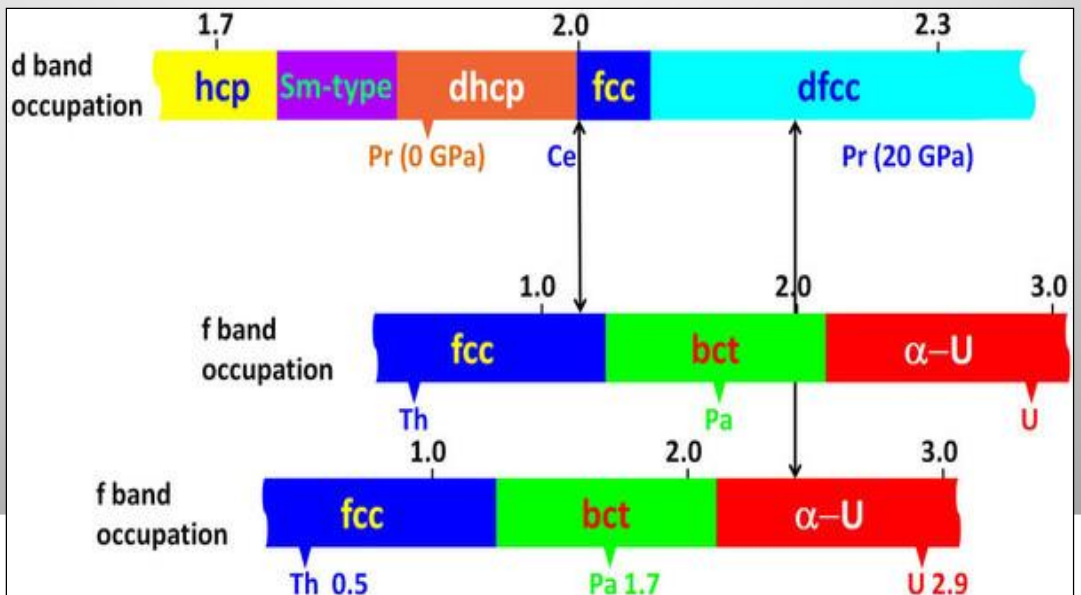


هي رحلة مع الزمن ، طويلة ، شاقة و ممتعة يتعرف فيها السيريوم على أصدقائه الذين يتحملون حرارته وشعلته في باطن الأرض ، في الماجما عمق الأرض ، هي رحلة يغير فيها شكله ويقلب وجهه مثل الحرياء ولا يغير فيها من خصائصه مثل الألمنيوم فهو لا يصادقه أبدا... أبدا .

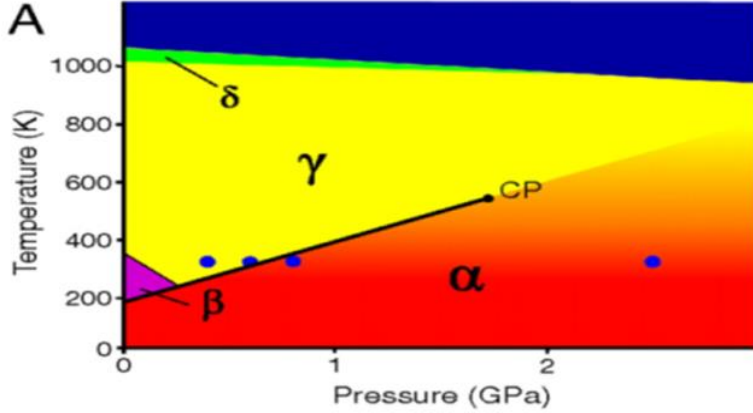
لأول مرة في التاريخ ، ذرة لها دور مزدوج في الجدول الدوري [17] ، في المعادن الإنتقالية و اللانثانيدات معا .

هو معدن مركب من ثنائي بلورة أحادية متشابهتين لكنهما مختلفتان في الحجم [19] له بنيتان و طوران مختلفتان [18] - [19]-[20] - [21]-[22]-[23] [24]:  
1- عند الطور  $\beta$  ، له بنية سداسية متراسة مزدوجة (dhcp).  
2- الطور ( $\gamma, \alpha$ ) ، له بنية بلورية مكعبة يتغير حجمه .

Ca	Sc	Ti		
Sr	Y	Zr		
Ba	La	Ce	Pr	Nd
	Ac	Th		



### Cérium Métal

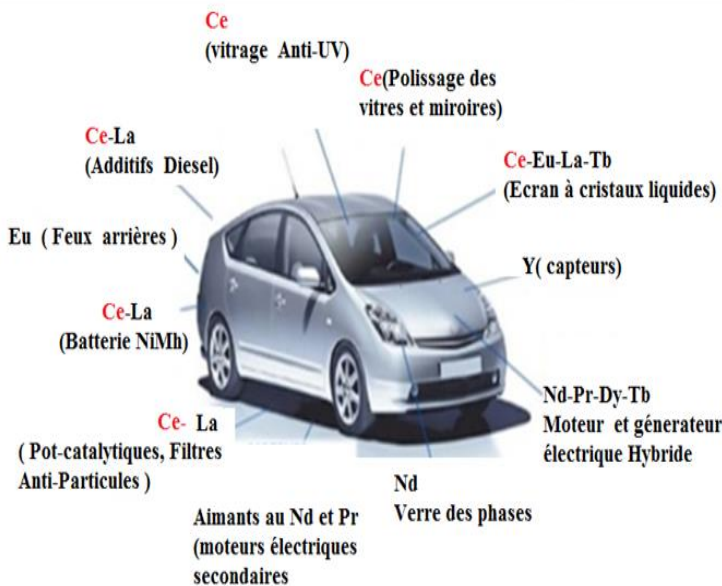


من خلال التجارب على السيريوم في 1930م [9]، لوحظ أن السيريوم، في ظل شروط معينة في الحرارة والضغط، يتغير حجمه فجأة ما بين 15% أو 16%، وهي ظاهرة معقدة تحير العقل.



في 2009 م، درس فريق البحث ( l'IMPMC ) [17]-[26]، الخصائص المرنة للسيريوم فاكتشف كلما زاد الضغط على معدن السيريوم كلما تقبل الانضغاط أكثر فأكثر هي خاصية مميزة و منفردة ميكانيكيا له وحده فقط ، وقفزة نوعية في فيزياء المواد [18]

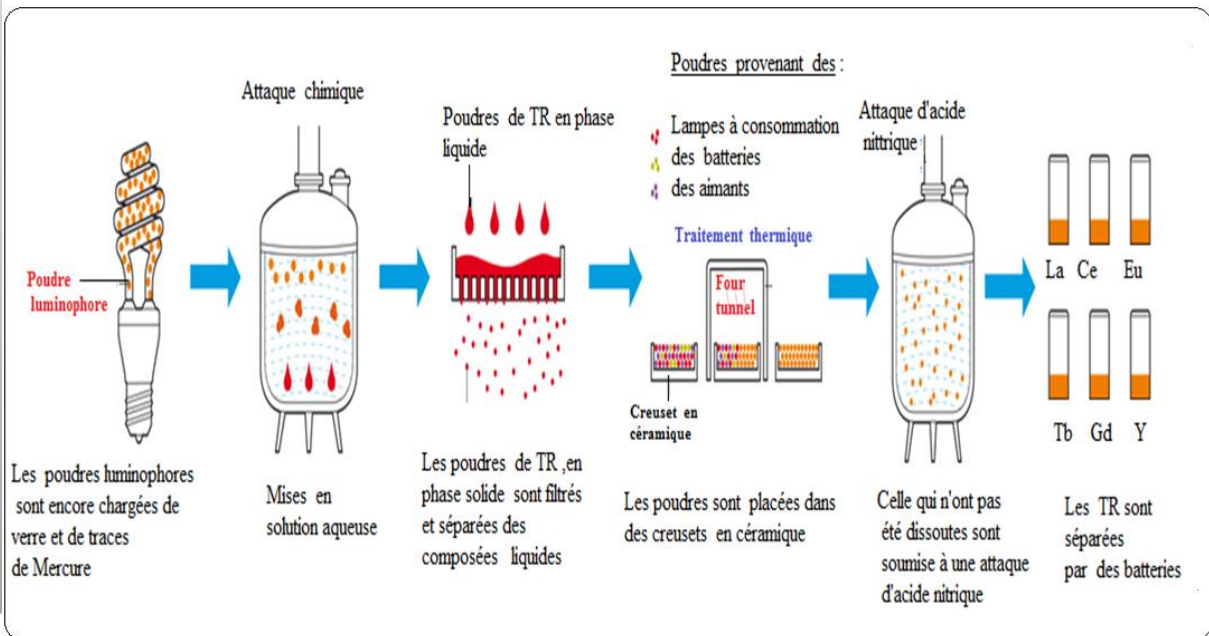
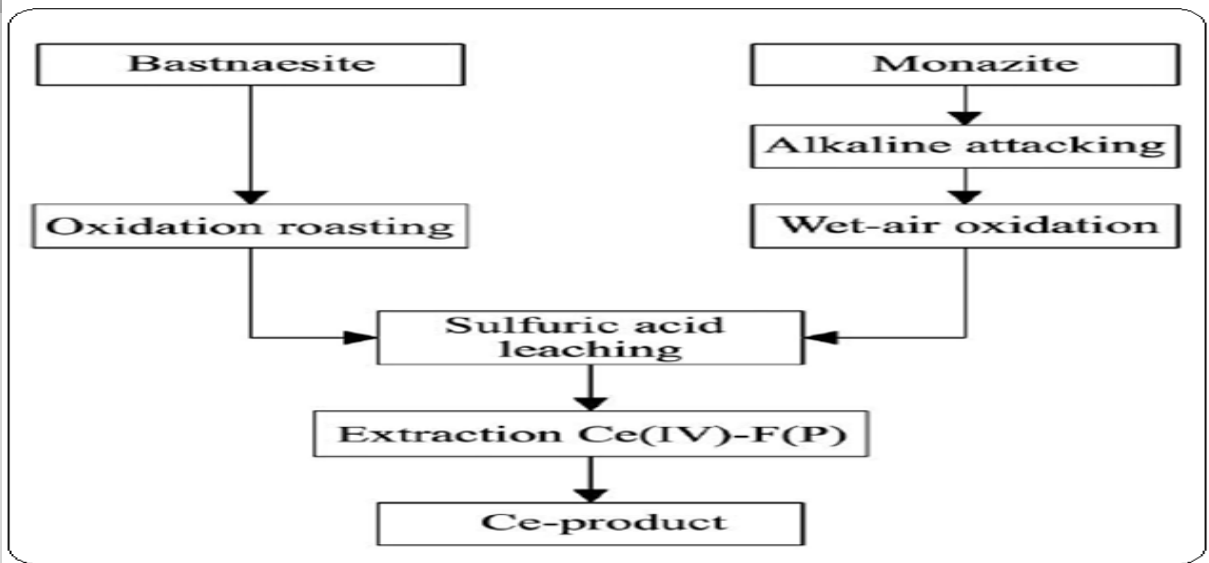
ولازال مخبر Ames بأمریکا يبحث عن مغناطيس جديد فيه السيريوم [27]- [28] ويكون مستقرا في درجات الحرارة العالية لتطوير المحركات والمركبات الكهربائية، و المولدات ذات الطاقة المتجددة.





## استخراج ورسكلة السيريوم [16]:

للحصول على السيريوم طرق صعبة طويلة و شاقة بين استخراجة و تصفيته ثم تنقيته من المونازيت أو البازنازيت ، وطريقة أخرى هي الرسكلة أو إعادة تدوير النفايات هذه الأخيرة التي تساعد في الاقتصاد العالمي



## المراجع

- [1] Les météorites gardent leur mystère- John 2002  
Wood -[astrophysique](#) - [mensuel n°354](#) / juin 2002 ( page 52)
- [2] E. En revanche, N. Grevesse: abondances des 2009  
météoritiques et solaires .éléments:  
Dans: GEOCHIM. Cosmochim. Acta . 53, 1989 , pp 197-214.
- [3] Precise Determination of Rare Earth Elements (REEs) in Chondrite/ Meteorite by ICP-MS with  $\approx 1$  mg specimen- Narendra Kumar Agrawal PLANEX, Physical Research Laboratory, Ahmadabad. Current Address: Department of Physics, Malaviya National Institute of Technology, Jaipur. E-Mail: research.nka@gmail.com
- [4] Jean Redeslperger -collectionneur et spécialiste des météorites- Le monde d'Axel et NovaChroniques de la Terre figée - Dossier pédagogique
- [5] La double identité du géant sicilien [terre](#) - par 2001 Fabienne Lemarchand dans [mensuel n°347](#) daté novembre 2001 à la page 18 (1241 mots)
- [6] Magmatic constraints on geodynamic models of subduction in the East Carpathians, Romania, [Paul R.D Mason](#) , [Ioan Seghedi](#), [Alexandru Szákacs](#), [Hilary Downes](#) -[Volume 297, Issues 1-4](#), 20 November 1998, Pages 157-176 [Tectonophysics](#)
- [7] Anisotropy in elasticity and thermal conductivity of monazite-type REPO4 (RE = La, Ce, Nd, Sm, Eu and Gd) from first-principles calculations J. Feng, B. Xiao, R. Zhou, W. Pan, Acta Materialia 61 (2013) 7364–7383
- [8] From: <http://www.geo.cornell.edu/geology/classes/geo302/ppt>
- [9] Nicolas Clavier, Renaud Podor, Nicolas Dacheux, Crystal chemistry of the monazite structure Journal of the European Ceramic Society 31 (2011) 941–976
- [10] Rock-forming Minerals: Non-Silicates, Volume 5B-[William Alexander Deer](#), Geological Society of London, pages1998 - 383
- [11] magma hybride monazite 2004- Reaction microtextures of REE–Y–Th–U accessory minerals in the Monte Capanne pluton (Elba Island, Italy): a possible indicator of hybridization processes - [A. Dini](#), [S. Rocchi](#), [D.S. Westerman](#) [Volume 78, Issues 1-2](#), October 2004, Pages 101–118
- [12] Occurrence and behaviour of monazite-(Ce) and xenotime-(Y) in detrital and saprolitic environments related to the Serra Dourada granite, Goias/Tocantins State, Brazil: Potential for REE deposits Igor V. Santana, Frances Wall, Nilson F. Botelho PII: S0375-6742(15)00056-4 Journal of Geochemical Exploration
- [13] <http://www.futura sciences.com/magazines/terre/infos/dico/d/structure-terre-magma-461/> Page 1 / 2
- [14] Rare earth element behavior in soils and salt pan sediments of a semi-arid granitic terrain in the Western Cape, South Africa, John S. Compton, Richard A. White, Meris Smith, Department of Geological Sciences, University of Cape Town, South Africa, 2003
- [15] New Frontiers in Rare Earth Science and Applications Xu Guangxian Elsevier, 2012 - 748 pages

- [16] [Olivier James - L'Usine Nouvelle n° 3315](#) Matières premières : recyclage made in France des terres rares . [Traitement des déchets et recyclage, Solvay](#) Publié le 24 janvier 2013
- [17] Cerium; Crystal Structure and Position in The Periodic Table -Bo'rje Johansson, Wei Luo, Sa Li & Rajeev Ahuja ELECTRONIC PROPERTIES AND MATERIALS- ELECTRONIC STRUCTURE SCIENTIFIC REPORTS | 4 : 6398
- [18] F.Decremps et al, Phys. Rev. Lett.106, 65701 (2011)
- [19] [Isomorphic transformation de phase dans choqué cérium utilisant la dynamique moléculaire](#)-Dupont, Virginie ; Germann, Timothy C ; Chen, Shao - Ping (Août 2010)
- [20] Le cérium, un cristal sensible à l'entropie -B. AMADON-CEA - DAM - Île-de-France [21] Jordan Bieder- Thèse de Doctorat- Spécialité : Matière Condensée Etude théorique de la transition de phase  $\alpha$  &  $\gamma$  du cérium : prise en compte des fortes corrélations en DFT+DMFT -17 Octobre 2013- l'Université Paris XI
- [22] R. Beecroft and C. Swenson, Journal of Physics and Chemistry of Solids 15, 234 (1960), ISSN 0022-3697
- [23] A. Schiwiek, F. Porsch  
<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S002236976090247X>
- [24] Phonons de l'élément cérium anormale - Michael Krisch, et al ; PNAS 2011;108, 9342-9345
- [25] Des atomes aux planètes habitables -Muriel Gargaud, Philippe Claeys, Hervé Martin-Presses Univ de Bordeaux, 2005, page 481-482
- [26] Le cérium, un cristal sensible à l'entropie .B. AMADON .CEA - DAM - Île-de-France -Chocs avancées Scientifiques et Techniques de la direction des applications Militaires 2006
- [27] Marc STEINMANN -Les terres rares et les isotopes radiogéniques comme traceurs d'échange et de transfert dans les cycles géochimiques externes . Université de Franche-Comté, Besançon ,These (HDR) 3-12- 2008
- [28] [Cérium -based Magnets: Roman haute énergie à aimant permanent sans éléments critiques](#) Aucun (Janvier 2012)



# التمر الخस्ताوي العراقي

أ.د. حسن خالد حسن العكيدي- خبير النخيل والتمور



تمر الخस्ताوي صنف من الأصناف العراقية التجارية المهمة تنتشر زراعته في المنطقة الوسطى من العراق وتتميز نخلة الخस्ताوي بجمال جذعها المتناسق الجميل وسعفها الأخضر أنها بحق أجمل الأصناف من حيث الشكل والحجم وجمال عذوقها. كما أن العراقيين اعتادوا على استهلاكها بصورة متعددة كبلح ورطب وتمر.

وتفمن المواطن العراقي بطريقة خزن تمور الخस्ताوي لموسم الشتاء بعنقوت مختلفة الشكل والنوع (خفاف، جلد، صناديق خشب، تنك ، (أكياس نايلون) ... الخ) علماً أن تمر الخस्ताوي يتميز بنوعيته ونكهته الجيدة وحلاوة سكرياته اللذيذة، وتعتبر تمور الخस्ताوي من التمور الطرية **Soft Dates** كما ويدخل تمر الخस्ताوي في الكثير من الصناعات الغذائية كالمعجنات والحلويات الشعبية (المدفوقة) والمعسل (تمر خस्ताوي مع السمسم والبهارات والدبس) وهناك مثل عراقي جميل (بغداد مبنية بتمر فلتش وكل خस्ताوي) ولكن مع الأسف لحق الضرر بنخيل الخस्ताوي حاله حال الأصناف الأخرى نتيجة الإهمال نتمنى من الله أن يعاد مجد العراق بالنخيل على يد أبنائه.



## مزايا تمر الخستاي:



- (1) الحبابك أبيض يخضر اللون تدريجياً.
- (2) الجمري أخضر اللون.
- (3) لون البسر أصفر إلى أصفر مُحمر مشمشي.
- (4) لون الرطب كهرماني عسلي.
- (5) لون التمر أسمر محمر.
- (6) شكل الثمرة بيضوي مستطيل.
- (7) وزن الثمرة 11.4 غرام.
- (8) طول الثمرة 3.52 سم
- (9) قطر الثمرة 2.29 سم.
- (10) وزن البذرة 0.9 - 1 غرام.
- (11) طعم البسر عفصي الطعم لا يلبث أن يختفي.
- (12) قشرة الثمرة متوسطة السمك.
- (13) الثمرة قليلة الألياف.
- (14) يستهلك رطباً وتمرأً.
- (15) سهل التعبئة والخرن.
- (16) نتيجة اختلاف درجة الحرارة أثناء الجني والخرن تنفصل القشرة عن اللب.
- (17) يكبس في خصاف أو تنك أو جلد أو صناديق خشبية أو كارتونية.
- (18) العبوة 1 كغم تضم 90-110 حبة تمر.
- (19) نسبة تساقط الثمار 10-30%.
- (20) درجة حرارة الإنضاج 30-40 م لمدة 2-4 يوم.

## مزايا نخلة الخستاوي:

- (1) جذع النخلة ضخم والقمة كبيرة.
- (2) السعف كثير وطويل أخضر مشوب بغيره شمعية قليل الانحناء إلى المتوسط.
- (3) طول السعفة 380-4.450 سم.
- (4) أعقاب السعف عريضة خضراء مصفرة ببقع كستنائية مختلفة.
- (5) الخوص قصير وعديد.
- (6) الخوص الحديث منتصب والقديم متدلي.
- (7) الشوك مساحته 1/5 طول السعفة.
- (8) عدد الشوك 28-36 ثلاثة أرباع الشوك مزدوج.
- (9) طول أقصر شوكة 2-4 سم.
- (10) طول أطول شوكة 8-12 سم.
- (11) مساحة عنق الشوكة 1-2
- (12) العرجون أصفر مخضر كثيف الشماريخ.
- (13) موعد التزهير متوسط.
- (14) موعد النضج متوسط.
- (15) خلطة اللقاح المناسبة 20% لقاح + 80% تالك.
- (16) الصنف يتحمل الملوحة.
- (17) الصنف يتحمل الجفاف.
- (18) الصنف يتحمل الصقيع.
- (19) الصنف يتحمل الرطوبة.





## العمليات البستانية وتأثيرها على مواصفات تمر الخستاي:

تتأثر مواصفات ثمار الخستاي بالعمليات الخدمية (خدمة رأس النخلة) والتي هي:

- (1) **عملية التشويك** : إزالة الأشواك من نصل السعف.
- (2) **عملية التلقيح** : يجب اختيار الصنف الجيد من الذكور لتلقيح نخلة الخستاي وأهم شيء هو التوافق.

(3) **عملية خف الثمار** للحصول على ثمار ذات حجم أكبر وثمار ممتلئة لذلك يتم:

□ خف العذوق.

□ خف الشماريح.

□ خف عدد من الثمار من الشمراخ.

(4) **التحدير** (التركيس) وتجري هذه العملية في نهاية مرحلة الجمري حيث يكون عضد العذق

طرياً ويمكن ثنيه بشكل جيد ولا يفضل بقاءه إلى مرحلة البسر لأن العضد يتصلب.

(5) **تغطية العذوق بالأكياس** وتتم هذه العملية عندما تبدأ الثمار بالتلون إلى الأصفر حيث تغطي

بأكياس لحماية الثمار من الطيور والدبابير وتحسين قيمتها التسويقية وعدم تساقط الثمار

للمحافظة على سلامة البيئة.

(6) **الاهتمام بري نخلة الخستاي**: حيث يفضل السقي المستمر لنخلة الخستاي إلى أن تأخذ

ثمرة الخستاي حجمها الطبيعي في مرحلة البسر ومن ثم يخفف السقي تدريجياً إلى أن يوقف

الري.

(7) **نمو ونضج تمر الخستاي**: تمر ثمار الخستاي من عملية الإزهار واكتمال التلقيح إلى فترة

الإنضاج تختلف بين صنف وآخر فهناك 180 يوماً أو 190 أو 210 حسب الصنف واحتياجاته

الحرارية. فإنه يمر من خلال مرحلة الحبابوك التي يكون فيها لون الثمار أبيض ثم لا يلبث أن

يخضر ومرحلة الكمري (الجمري) لونها أخضر ومرحلة البسر ولونها أصفر في الخستاي

وبعدها تمر بمرحلة الرطب ذا لون كهرماني ومرحلة التمر لونها بني أن هذه المراحل الخمسة

تعتمد على توفير التراكم الحراري اللازم للإنضاج.

**(8) النضج : Rippingg:** يمكن تحديد عملية النضج من استواء حبة التمر ومن خبرة المزارعين ويمكن تحديدها علمياً أيضاً بواسطة قياس تركيز السكريات بجهاز الرافركتوتز والتي تحدد بـ 60-70% وكذلك نسبة رطوبة 25% أو بواسطة التذوق.

**(9) الحصاد (الجنّي):** معظم الثمار تقطف في العراق لسنف الخستاي وحسب النضج، فيقطف البسر ومن ثم الرطب لأنه مرغوب ومطلوب ثم التمر.

**أوقات الجنّي:**

البسر: شهر تموز.

الرطب: شهر آب.

التمر: نهاية شهر آب وبداية أيلول.

**(10) معايير الجودة للسنف خستاي:** تعزى الجودة في التمور عموماً إلى الحجم المناسب واللون والسمك اللحمي والخلو من الأوساخ والأتربة وبقايا الأوراق الناتجة من مهاجمة الطيور والحشرات والقوارض والأمراض الفطرية وعدم تكون البلورات السكرية تحت قشرة الثمرة وأن تكون القشرة ناعمة وذات لمعة وغير مكرمشة وذات لون زاهٍ ، كما يجب أن تعطى لتجانس الثمار أهمية حسب السنف والدرجة، وتعتبر ثمار الخستاي أيضاً من التمور الطرية **Soft**

**.Date**

**( 11 ) الاعداد والتعبئة والخزن لتمر الخستاي :**

استلام التمور.

عملية فرز الثمار الناضجة والمتجانسة.

فرز الثمار المصابة عن غير المصابة.

عملية تنظيف من الأتربة والأوساخ والأوراق... الخ.

عملية فرز الثمر على أساس الحجم، ولكن مع الأسف في تمور الخستاي لم أجد حجوماً،

لذلك يعتمد على تجانس اللون والشكل واللحم المتناسك.







**12) الخزن Storage:** من المعروف أن التمور ذات قدرة تخزينية عالية لمحتواها العالي من السكريات إذا تم خفض محتواها الرطوبي إلى أقل من 20% وتخزينها تحت درجة حرارة 1- ورطوبة 60-65%.

### 13) العيوب الفسلجية لتمر الخستاي :

- دكنة التمور واسودادها: ويمكن التقليل من هذه المشكلة بالتخزين على درجات حرارة منخفضة ومحتوى رطوبي منخفض.
- انفصال القشرة: وهذه ظاهرة شائعة في التمور بسبب نوعية التربة العراقية الكلسية أولاً، وثانياً بسبب ارتفاع درجات الحرارة أو الرطوبة قبل بداية النضج وكذلك عند عمليات التجفيف.
- عملية التسكر: وهي ظاهرة مهمة في تحديد نوعية التمور وسببها أيضاً الخزن الرديء.
- التخمرات: وأهم عيب هو التخمر الاسيتي (الخل).



### 14) صناعات التمور من تمر الخستاي:

- المدفوقة (المدكوكة).
- الدبس.
- الخل.
- عجينة التمر.
- تمر خستاي مكبوس.
- معسل تمر الخستاي (تمر + دبس + سمسم + بهارات).





محتوى الخستاي من العناصر  
ملغم / 100 غرام وزن جاف:

القيمة	العنصر
680	البوتاسيوم K
35	الصوديوم Na
71	الكالسيوم Ca
72	المغنيسيوم Mg
68	الفسفور P
2.9	الحديد Fe
0.2	النحاس Cu
29	الكلور Cl
3.5	المنغنيز Mn
5.4	الكبريت S

القيمة الغذائية لتمر الخستاي:

القيمة	المكونات
%18	الرطوبة
%81	سكر مختزل
%84	المواد الصلبة الذائبة
صفر	السكروز
0.2	الدهون
0.15	الحموضة الكلية
6-5.5	PH
صفر	الكولسترول
6	الألياف
7-5	نسبة اللب إلى النواة
1.2	البروتين
268	الطاقة



## المراجع:

- العكيدي حسن خالد حسن العكيدي، الشبكة العراقية لنخلة التمر، أصناف التمور العراقية.
- العكيدي حسن خالد حسن العكيدي، نخلة التمر، 2000، علم الزراعة والتصنيع، دار زهران للنشر والتوزيع.
- عبد الجبار البكر، 1972، نخلة التمر ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وزارة الزراعة العراقية.
- فرعون أحمد الملا، 2002، و 2004، الجزء الأول والثاني وصف لبعض أصناف التمور العراقية.
- موقع عشاق التمور وموقع نخيل البصرة، فيس بوك.



## أثر اللغة العربية في ثقافة ولغات الشعوب الإسلامية

الأستاذ الدكتور عماد ابراهيم على السلطان / كلية الطب البيطري - جامعة كلينتان - ماليزيا  
الأستاذة نور عبدالرحمن / مركز دراسات اللغات - جامعة كلينتان - ماليزيا



### الخلاصة :

اللغة العربية حملت رسالة الإسلام فهي غنية بألفاظ كثيرة جديدة للتعبير عما جاء به الإسلام من مفاهيم وأفكار ونظم وقواعد سلوك. ولأزمته عديدة أصبحت اللغة العربية لغة الدين والثقافة والحضارة والحكم في وقت واحد . اغنت اللغة العربية اللغات الأخرى كالفارسية والتركية والأوردية والسواحلية فأدخلت إليها حروف الكتابة وكثيراً من الألفاظ. وكان تأثيرها في اللغات الأخرى عن طريق الأصوات والحروف والمفردات والمعاني والتراكيب . وأدى تأثير العربية باللغات الأخرى إلى انقراض بعض اللغات وحلول العربية محلها كما حصل في العراق والشام ومصر، وإلى انزواء بعضها كالبربرية وانحسار بعضها الآخر كالفارسية .

لقد أصبحت لغات الترك والفرس والملايو والأوردو تكتب جميعها بالحروف العربية . وكان للعربية الحظ الأوفر في الانبثاق في اللهجات الصومالية والزنجرارية لرجوع الصلة بين الشرق الإفريقي والجزيرة العربية إلى أقدم عصور التاريخ . لم تتأثر اللغة العربية باللغات المجاورة كثيراً رغم الاختلاط بين العرب والشعوب الأخرى، حيث بقيت قواعد اللغة العربية وبنيتها كما هي. يناقش البحث دور اللغة العربية في اغناء ثقافات الشعوب المسلمة والتحديات الحالية التي اتخذت محاولات الطعن في اللغة العربية أشكالاً ومظاهر شتى.

## المقدمة :

اللغة: اللّسن وهي فُعلّة من لَعَوْت: أي تكلمت، أصلها: نُغَوَة وقيل: أصلها نُعَيّ أو نُعَوّ وجمعها نُعَيّ ولغات ولُغون، وقيل: أخذت اللُغة من قولهم: لغا فلان عن الصواب وعن الطريق؛ إذا مال عنه؛ لأن هؤلاءتكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين، وقيل إنها: ما جرى على لسان كل قوم.

وتعرف أيضا كمجموعة من الأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وعرفها بعضهم الرموز اللفظية وغير اللفظية يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. كما تعرف أيضا بانها مجموعة من الرموز والمصطلحات المتفق عليها بين أبناء الوطن الواحد أو بين أبناء المجتمع الواحد لتكون وسيلة لتبادل المعرفة فيما بينهم.

التعريف الإصطلاحى الشامل للغة :اللغة عبارة عن نظام صوتى يمتلك سياقاً اجتماعياً وثقافياً، له دلالاته ورموزه وهو قابل للنمو والتطور، ويخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التى يمر بها المجتمع.

تبرز أهمية اللغة بسبب كونها مادة التواصل مع الآخرين فى أى مجتمع كما انها اداة التفكير والثقافة للفرد التى يعبر بها الانسان عن رغباته وانفعالاته كما فى نظم الشعر وكتابه الادب والتغنى باللغة وهنا تبرز جمالية اللسن التى تعكس فائدة التذوق للاعمال الادبية المختلفة من نظم الشعر وكتابة النثر. وكل ذلك ينعكس باهميته ايجابا على المستوى الاجتماعى والنفسى فى المجتمع.

يقول الفيلسوف الألماني فيخته ان اللغة تجعل الأمة الناطقة بها كلام متراساخاضعاً لقوانين محددة، وهي الرابطة بين عالم الأجسام وعالم الأذهان.

## المتن :

كل لغة تشتمل على مجموعة بعينها من الأصوات. فالعربية مثلاً تشتمل على أصوات (حروف) لا توجد باللغة الإنجليزية أو الأوردية. لذا فيستعمل ناطقو كل لغة أبجدية تتيح لهم تدوين الأصوات التى تهمهم سواء من لغتهم أو من اللغات الأخرى (كلغة القرآن).





لكل شعب ثقافته التي يتميز بها عن غيره،  
وتنعكس هذه الثقافة على لغة هذا الشعب،  
فاللغة في أي مجتمع هي مرآة ثقافته، وهي  
الوسيلة التي تستخدمها الشعوب للتعبير عن  
العناصر المختلفة للثقافة كعادتها وقوانينها  
وتقاليدها ومفاهيمها. ويوجد تكامل بين اللغة  
والثقافة، وكلاهما يكتسب بصورة اجتماعية،  
فالتكامل بين اللغة والثقافة على درجة كبيرة  
من الأهمية، وتبرز تلك الأهمية بوضوح في  
مجال تعليم اللغات عامة، وتعليم اللغة العربية  
على الخصوص.

العربية هي أكثر اللغات السامية احتفاظًا  
بسمات السامية الأولى فقد احتفظت بمعظم  
أصوات اللغة السامية وخصائصها النحوية  
والصرفية. فقد احتفظت بأصوات فقدتها بعض  
اللغات مثل: غ، ح، خ، ض، ظ، ث، ذ. ولا  
ينافسها في هذه المحافظة إلا العربية  
الجنوبية. احتفظت العربية بعلامات الإعراب  
بينما فقدتها اللغات السامية الأخرى. احتفظت  
بمعظم الصيغ الاشتقاقية للسامية الأم، اسم  
الفاعل، المفعول وتصريف الضمائر مع  
الأسماء والأفعال: بيتي، بيتك، بيته، رأيت،  
رأني. احتفظت بمعظم الصيغ الأصلية للضمائر  
وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

يضم معجم العربية الفصحى ثروة لفظية  
ضخمة لا يعادلها أي معجم

سامٍ آخر. ولهذا أصبحت عوناً لعلماء الساميات  
في إجراء المقارنات اللغوية أو قراءة  
النصوص السامية القديمة كنصوص الآثار  
الأكدية والفينيقية والأوغاريتية وحتى نصوص  
التوراة العبرية.



وهكذا كان نزول آيات الذكر الحكيم باللغة العربية من أقوى الدعائم في إقرار منزلتها الرفيعة بين لغات سائر الأمم والقرآن الكريم هو حافظ العربية ما حفظ الله تبارك وتعالى القرآن. ومن هنا ظلت العربية وستظل . "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" تنمو وتقوى وترتقي الى ما شاء الله، ومهما حاولت يد السوء والعبث من النيل منها أو اضعافها وغير خاف أن امتداد عمر اللغة العربية على هذا المدى الطويل، وارتباطها الوثيق بحياة الأمة وتجاربهها، كان مما مهّد لها سبل الاغتناء، ووفّر لها أسباب النمو والاتساع.

والثقافة كمفهوم هي مجموع القيم والمفاهيم التي تحكم سلوك الأفراد أو المجتمع في حقبة معينة من التاريخ . هناك صلة وعلاقة بين الثقافة وبين اللغة العربية والدين الإسلامي . خصائص الثقافة العربية الإسلامية بالنظر إلى المنهج الإسلامي للثقافة وتأثير اللغة العربية على الثقافة وتحدياتها استخداماً في الكتابة والمحاورة توّشر أن تأثير اللغة العربية على المسلمين كبير، ولكن الغربيين حاولوا التفريق بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية ولكن لم يفلحوا لأن المسلمين كان لهم دور مهم لا ينسى في تاريخ تطور اللغة العربية بإنشاء علوم لغوية متعددة تعين على إحياء اللغة وإبقائها وانتشارها في أنحاء العالم حتى لدى الأمم المتحدة (عوض، يوسف نور). اللغة العربية تفوق أكثر لغات العالم الحية في هذا الخصوص وهي فضلا عن ذلك من أغنى اللغات في تعداد أصول ألفاظه، وفي ثرائها بمفرداتها، وكثرة مترادفاتهما، ودقة قواعدها، واحكام نحوها وصرفها، وفي وفرة أبنيتها الاشتقاقية واطراد قياسها لدلالات كثيرة، وفي طواعيتها للمجاز، وإيجاز عبارتها، وجمال أسلوبها وبيانها وبلاغة تعابيره قد اختار الله تعالى العربية فأنزل بها القرآن الكريم وكانت هذه اللغة الشريفة، بما بلغته " إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون" من اكتمال، وبخصائصها الفريدة المتميزة، مؤهلة بحق للإعجاز الذي أودعها الله عزّ وجلّ تنزيله العزيز .

امتد تأثير العربية كمفردات وبُنى لغوية في الكثير من اللغات الأخرى بسبب الإسلام والجوار الجغرافي والتجارة في ما مضى. (هذا التأثير مشابه لتأثير اللاتينية في بقية اللغات الأوروبية. وهو ملاحظ بشكل واضح في اللغة الفارسية حيث المفردات العلمية معظمها عربية بالإضافة الى العديد من المفردات المتداولة يوميا ) اللغات التي للعربية فيها تأثير كبير أكثر من 30 % من المفردات هي الأردية والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية وكافة اللغات التركية والكردية والعبيرية والإسبانية والصومالية السواحيلية والتجريدية والأورومية والفولانية والهوسية والمالطية والبهاسا لغة ملايو ( ولغة الديفيهي ) لغة المالديف وغيرها من اللغات وان بعض هذه اللغات مازالت تستعمل أبجدية العربية للكتابة كالفارسية والكشميرية والطاجيكية الكردية والبهاسا كما ودخلت بعض الكلمات العربية في لغات أوروبية كثيرة مثل الألمانية والإنجليزية والأسبانية والفرنسية والبرتغالية وهم أقوام غير مسلمين.

إن اللغة خزان ثقافي فكري وديوان للحضارة كما انها عند العرب ( معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد) وتعرف ايضا" ( انها الترسانة الثقافية التي تبنى الامة وكيانها) (فرحان السليم).  
إن من عوامل تطور اللغة اتصالها وتأثرها باللغات الأخرى. فاللغة العربية لها نفوذها على لغات العالم وثقافته لأجل إيمان المسلمين واعتقادهم بأنها جزء من دينهم، وبذا يحبذونها حتى على لغاتهم، وهذه الفرصة للغة العربية فقط .







فقد أوجب الإسلام أن تكون إقامة الصلاة وتلاوة القرآن وترتيله، والأذان، ومناسك الحج، والدعاء، وسائر الشعائر الدينية كذلك باللغة العربية. وفرض على المسلمين في مختلف الأقطار والامصار تعلّم آيات القرآن الكريم وحفظه وفهمه والإكثار من تلاوته. ويتحتم على الإمام والواعظ إتقان العربية، لكي يفهم أحكام القرآن والسنة، ويحسن شرحها وتفسيرها. ومعروف أن احكام القرآن وتعاليمه لا يصح أن تؤخذ إلا من نصه العربي، ولا تعدّ ترجمته الى أي لغة إلا تفسير المعانيه، فلا تستنبط أحكامه منها لكل هذا ارتفعت منزلة العربية عند المسلمين،

اللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد متحدثيها، ومن حيث انتشارها وترحيبها في جميع أنحاء المعمورة (وافي علي عبد الواحد، 1962) يتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم العالم العربي، وبالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة وخاصة المناطق التي يوجد فيها عدد كبير من المسلمين، وللغة العربية أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مصدري التشريع الأساسيين في الإسلام، القرآن، والاحاديث النبوية المروية عن النبي (ص) ولاتتم الصلاة في الإسلام إلا بإتقان بعض من الكلمات العربية وباللغة العربية. سجلت التطورات التي قد طرأت على المجتمع الإسلامي في مختلف المجالات وبمجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم باللغة العربية، وانتشار الإسلام في جميع أنحاء المعمورة، وتأسيس الدولة على أيدي المسلمين، ارتفعت مكانة اللغة العربية، واصبحت لغة السياسة والعلم والأدب والتجارة والتقنية في قرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون. ( خليل عماد الدين) . كذلك تستمد اللغة العربية أهمية كبيرة من خلال أنها لغة الثقافة والدين والتعارف لكثير من المسلمين وغيرهم في جميع أنحاء العالم. ومن المسلم به أن اللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تسجل بها الأمة علومها، وثقافتها، وتدون بها آدابها، وتكتب تاريخها وماضيه.

وبعد الفتح الإسلامي الذي امتد بسرعة الى سورية والعراق ومصر وبلاد فارس وليبيا وتونس والجزائر والمغرب والسودان والاندلس وجنوب فرنسا وجنوب ايطاليا وصقلية وإلى بلاد الترك والأفغان والسند والهند وقفقاسيا وغيرها من الاقطار الأخرى التي فتحها العرب واعتنقت الدين الإسلامي . وسرعان ما انتشرت مع الإسلام اللغة العربية، لغة القرآن، فهي الملائمة لشرح احكام التنزيل والسنة ونشر الثقافة العربية الإسلامية، فحلت بمرونتها وتعبيريتها محلّ اللهجات السريانية والآرامية المحلية في سورية والعراق، وأزالت اللغتين اليونانية والفارسية فيهما وكان الخليفة عبدالملك قد أمر في ثمانينيات القرن الأول الهجري بتعريب الدواوين في سورية والعراق بعد أن كانت لغتاهما الرسميتان اليونانية والفارسية.

وحلّت العربية ايضاً محل اللغة القبطية في مصر والبربرية في اقطار شمال افريقيا، ومحل الفارسية في بلاد فارس وان كانت هذه قد عادت الى الاستعمال في القرن الرابع الهجري ودخلت اللغة العربية بقية الاقطار التي دانت بالإسلام، وبادر كثيرون ممن اعتنقوا الدين الإسلامي الى تعلم العربية لفهم أحكام الدين، ولحسن الانتظام في سلك الدولة العربية الإسلامية التي انضوا تحت رايتها.

وتفقه المختصون في دراسة علوم العربية ووضع قواعدها في النحو والصرف والبيان والمعاني وموازين الشعر ورسم الحروف والخط وغيرها، وألفوا فيها عدداً ضخماً من نفايس الكتب، ومنهم العرب وغيرهم . ونشطت لذلك بوجه خاص في زمن مبكر مدرستا البصرة والكوفة، فظهر في الأولى مثلاً أول معجم لغوي، وأول كتاب في أوزان الشعر، وأشهرها كتاب العين « في اللغة العربية، منذ أكثر من اثني عشر قرناً، وهو معجم للعالم الفدّ الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، ولسيبيويه تلميذ الخليل (كتاب الكتاب)،



ويقول الدكتور طه حسين :

( إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير ومهين أيضاً ) .

من مظاهر تأثير اللغة العربية و الثقافة العربية الإسلامية ، في الثقافات واللغات الأخرى، وخاصة منها الفارسية والتركية والأردية، واللغات الأوربية الحديثة، هي انتقال الكثير من القصص المعروفة بأصولها الإسلامية، كقصة "مجنون ليلى" العربية الأصل، وقصة "يوسف" عليه السلام، وقصة "البلبل والوردة"، وقصة "الإسراء والمعراج"، التي اتخذت أشكالاً متعددة في الآداب وثقافات الشعوب الأخرى، و"رسالة الطير" لحجة الإسلام الإمام الغزالي، وحكايات "ألف ليلة وليلة"، و"كليلة ودمنة" وغيرها. المقترحات التي يمكن استنتاجها من هذا التقديم هو ان يكون تدريس اللغة العربية في الدول ذات الحكومات الاسلامية ملزم أولاً للدارسين لعلوم القرآن أولاً، واختيارى لعموم طلاب المدارس الابتدائية المسلمين ثانياً. كما ان التصدي وازالة كل المعوقات والضغط المعادى لانتشار ثقافة اللغة العربية من الحركات والافكار المعادية للعروبة والاسلام بات ضرورة فى تعزيز وحدة المسلمين والحفاظ على كلمة الله فى ذكر القرآن الكريم وتلاوته واعلاء شان لغة القرآن لغة أهل الجنة.

وصار الناس في الأقطار الإسلامية غير العربية، وما زالوا يدينون بالاحترام لكل من يتقن العربية، إذ هو المتمكن من فهم أحكام القرآن ونشر تعاليم الإسلام وهكذا بات للغة العربية منزلة كبيرة في مناطق كثيرة من العالم. وأثرت حتى في لغات الاقوام البعيدين الذين كانت للمسلمين معهم تجارة فانتقلت اليهم اللغة العربية مع الإسلام كما في ماليزيا واندونيسيا والفلبين وما زال في بعض اللغات مئات، بل الآلاف من الالفاظ العربية. ففي اللغة الفارسية مثلاً تتراوح نسبة الكلمات العربية بين 4-5% ومثل ذلك يقال في اللغة التركية التي تضم عدداً كبيراً جداً من الألفاظ العربية. وقد حلّ رسم الحرف العربي محل سواه في كثير من تلك الاقطار فسهل فيها تعلم العربية. ففي بلاد فارس كانت الحروف الفهلوية المعقدة تستعمل قبل مجيء الإسلام وحل الحرف العربي السهل محلها . ومثل ذلك حصل في رسم حروف اللغات التركية التي استبدلت بها تركيا الحروف اللاتينية في أواخر عشرينيات القرن الماضي (الباشتوية والكردية والاوردية)، والافغانية والبلوشية والبربرية وغيرها.

## الخاتمة:

فقد أوحى العرب إلى الشعر بالنشوة الروحية ورقة الحب، والولع بالرائع والبلاغة الفخمة للشرق وهكذا كانت البداية الرقيقة للشعر الرومانتيكي. ولا يقتصر الأمر على المواضيع التي أشير إليها، بهذا الشكل المتواضع، بل إنه يشمل كل مجالات الحياة الأخرى، فالألفاظ العربية تنتشر في الفارسية والتركية والهندية والأردية، والأمازيغية، فيما يخص العالم الإسلامي، كما تنتشر في اللغات الأوروبية، والآسيوية، وأوربا الشرقية، والأطعمة، وغيرها من أساليب الحياة الأخرى.

## المصادر:

يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة. لسان العربدار الثقة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى - 1410 هـ  
جميل عيسى الملائكة، 2013، اللغة العربية ومكانتها الإسلامية في الثقافة العربية، العدد 1082 : الموضوع أدب وثقافة، <http://www.26sep.net/newsweekarticl:e.php?lng=arabic&sid=5834>  
وافي علي عبد الواحد، 1983. اللغة والمجتمع . اصدار مكتبة عكا/ المملكة العربية السعودية الطبعة الرابعة. 1403 هجرى.  
وافيعلي عبدالواحد، 1962 ، فقه اللغة، القاهرة : دار النهضة.  
يحيى، توين مرتضى، 2007 ، أثر العربية في ثقافة المسلمين، مجلة : إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمة الإسلامية، ماليزيا : دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة.  
أ.د. فرحان السليم، 2012؛ اللغة العربية ومكانتها بين اللغات كـتـبـاب الـكـتـروـنـيـي.  
[URL=http://img210.imageshack.us/i/58752291.jpg/]  
عماد الدين خليل، 2008؛ حول إعادة تشكيل العقل المسلم.  
[www.goodreads.com/author/show/3390485](http://www.goodreads.com/author/show/3390485)

إن ما تم الحديث والكتابة عنهما هو إلا شيء متواضع جدا، لا يمكن أن يوصف إلا على كونها لا ترتقى إلى أن تكون نقطة في بحر علوم اللغة والثقافة العربية وتأثيراتها على المجتمعات والشعوب الإسلامية وغيرها، إن لم نقل "ذرة"، لأن الإحاطة بالموضوع كاملا؛ أي تأثير اللغة العربية و الثقافة العربية الإسلامية في ثقافات الشعوب التي احتك بها المسلمون، أو التي انتقل إليها تراثهم عن طريق الترجمة، أو الاطلاع، أو أي وسيلة أخرى من وسائل تأثير و انتقال الثقافات تحتاج إلى سنوات من الجهد المتواصل يعجز أن يقوم به الفرد الواحد. فقد امتدت ثقافة اللغة العربية، في أزهى عصورها، لتغزو ، غزوا جميلا، بسماحتها وبرسالتها الانسانية، ثقافات أكبر القارات وأكثرها كثافة سكانية. بل لقد كان لتأثير هذه الثقافة دور حاسم في نهضة أوربا نفسها. يقول بوشكين، حول تأثير الشعر العربي في الشعر الأوربي:

"هناك عاملان كان لهما تأثير حاسم على روح الشعر الأوربي هما : تأثير العرب (اللغة والثقافة العربية)، والحروب الصليبية .

## نقد المعيار اللغوي في كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لأبي فتح عثمان بن جني 392هـ: مقارنة لسانية

أ.د. اسراء عريبي فدعم  
الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات

### المقدمة

لابن جني وقفات نقدية فذة تنم من عقلية نيرة ، فهو يصدر الأحكام و يصنف الكلام على وفق معيار لغوي يستند فيه على ثرائه العلمي، وفي بحثنا هذا نقف عند معياره النقدي في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ، وابن جني هو عثمان بن جني أبو الفتح الموصلني (1) كان عبدا روميا مملوكا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي الموصلني ولد ابن جني في عام 320 هـ (2) .

ولما كان الدرس اللغوي يسير على منهاج الطبيعة البشرية من التطور والتغير والذي هو ناموس الحياة وقانونه كان للمناهج الحديثة في هذا التطور أثر واضح لا ينكره عاقل وللتأصيل اللغوي في تأليف العلماء وتصانيفهم أهمية كبيرة تجلي حقيقة فهم علمائنا الافذاذ من العالم الجليل الخليل بن أحمد الفراهيدي وما بعده وعن عبقريتهم اللغوية ، ونقف في بحثنا هذا عند العالم ابن جني (ت392 هـ) عند معيار نقده اللغوي ثم نتناوله على وفق الدرس اللساني الحديث ، وقد تطلب طبيعة البحث أن يكون على ثلاثة مطالب الأول في المعيار الصوتي والمطلب الثاني في المعيار الصرفي والمطلب الثالث في المعيار النحوي ثم الخاتمة وثبت المصادر .

المعيار الصوتي

الإشباع أحد المعايير الصوتية التي يصدرها ابن جني على اشعار بعضهم نحو :

فلست لمن أدعى له أن تفقات عليه  
دماميل استه وحبونها (3)

ففي لفظة دماميل الفصيح دمامل بكسر الميم الثانية والتي اشبعت فصارت ياءا "

وقد أولعت العامة بهذا ومذهبه ما ذكرت لك  
كذا قياس مذهبنا نحن فأما الكوفيون فيرون

زيادة الياء في تكسير كل رباعي العدد تحرك  
ماقبل آخره فيقولون زورق وزواريق

وقياس قولنا زوارق فإن سكن الثالث لم  
يلحقوه حرف لين نحو سبطر وسباطر

وقمطر وقماطر ولايجيزون قماطير ولا  
سباطير " (4)

يقول أحد الباحثين المحدثين إن الإشباع الصوتي بطريق الصائت القصير أو الصامت

البسيط أحد وسائل اللغة وتطورها وهذه  
خصيصة من خصائص اللغة العربية جديرة

بالرصد والوصف والتشخيص والتحليل  
والتفسير وفيها رد علمي على الذين

يتهمون اللغة العربية بالجمود والقصور  
والعجز حيث يظهر لنا واضحا حيوية اللغة

العربية الفصحى ومرونتها وتطورها لفظا  
ومعنى (5)

والإشباع تقوية النطق بالصوت وعكسه

الإضعاف. وظاهرة الإشباع والإضعاف قد تمت دراستها  
في لهجة عدن المعاصرة، وأن تطبيقها على اللغة العربية

الفصحى ينبغي أن يؤخذ مع التسامح، فهو نتيجة ملاحظة  
دائبة لا تدعمها تجارب آلية كما حدث عند دراستها في

لهجة عدن، وربما كانت ظاهرة الإشباع والإضعاف هي  
التفسير المقبول الوحيد لعدد من الظواهر المفردة المبعثرة

في العربية الفصحى وجمعاً لها تحت عنوان واحد وفي  
إطار ظاهرة واحدة (6)

واللغة لا تقوم فقط على ما نقول بل أيضا على

كيف نقول الكلام ، والإشباع الصوتي له دور مهم في  
تلك الكيفية ذات الصلة القوية بالأداء الصوتي المعبر من

خلال السياق اللغوي والمقامي فالإشباع هو عدول من  
صيغة الى صيغة أخرى تحت علة تتطلب هذا، [2] وفي

وقفه ابن جني على لفظ دماميل يقول إن الأصل دمامل ،  
والعامة تشبع الكسرة لتكون ياءا ، ففي الدرس الحديث

يعد الحركات طويلة وحركات قصيرة ، فالألّف والواو  
والياء المديّات تعد حركات طويلة أما الفتحة والضمة

والكسرة حركات قصيرة ، وعند التقطيع الصوتي نجد :  
دمامل — / د — / م — / م — / ل /

دماميل ..... / م — / ل / يتحول  
المقطع الثالث الطويل المغلق المتكون من ص ح ص

إلى مقطع مديد ص ح ح ص ، أي تتحول الكسرة  
القصيرة الى كسرة طويلة .

## المعيار الصرفي

من المقولات الصرفية التي تعد قانونا عند غالب اللغويين رد المحذوف من الاسم المفرد عند جمع التكسير وعند التصغير 8، ويذهب سيبويه إلى أن المحذوف قد لا يرد أحيانا عند الجمع والتصغير، ويرى ابن جني صحة قول سيبويه ومعيار هذا عنده قولهم قوايد في جمع قيدود في قول ذي الرمة :  
باتت يقحمها ذو أزل وسقت له الفرائس والسلب القياديد 9

والقود عند ابن جني الطول في عين السماء 10 وجاء في لسان العرب : وقود قودا . الأقود الجبل الجبل الطويل . والقيدود : الطويل ، والأنثى قيدودة . وفرس قيدود : طويلة العنق في انحناء

ولا يوصف به المذكر . والقياديد : الطوال من الأتن ، والواحد قيدود وزنة قياديد فياليل ، واصلها يقول ابن جني ( ووزن القياديد في بيت ذي الرمة فياليل على حذف العين ولو رد العين لوجب حذف الياء الزائدة فيقال القوايد 11 وعدم رد المحذوف في هذه اللفظة معيار صرفي يحكم فيه ابن جني على صحة مقولة سيبويه في جواز عدم رد المحذوف في جمع التكسير والتصغير لبعض الألفاظ المحذوف منها في حالة الافراد ، وقيدود الأصل فيها قيودود على زنة فيعلول ، اجتمع الياء والواو فقلبت الواو ياء فقل قبودود فحذفت الياء المنقلبة التي هي عين الفعل فصارت قيدود 12.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن لماذا حذف العين ولم يحذف الياء الزائدة ، وكل هذا من ابتكار العلماء وانطلاقا من فكرة الأصل كان كل هذا التقدير والتأويل؟؟ ،

ويجيب بعضهم: ان الحرف الزائد جاء لمعنى مراد يقصده المتكلم وان حذف ذهب المعنى ، وإن ذهب المعنى غاب القصد ، فقيودود نجدها

عند اخضاعها للتقطيع الصوتي / ق \_ ي او \_ / د \_ د / في المقطع الأول مزدوج صوتي هابط أما المقطع الثاني فهو كله مزدوج صوتي صاعد وهذا ثقيل في العربية ومن المقاطع غير اليسيرة، لذا سقط المقطع الثاني /و\_ / للتيسير والسهولة فاصبحت الكلمة قيدود من مقطعين / ق \_ ي / /

د \_ د /

## نقد المعيار النحوي:

في قول الشاعر جعفر بن عبلة الحارثي :

أَلْهَفَى بِقَرَى سَحْبِلٍ حِينَ أَجْلَبْتَ عَلَيْنَا الْوَلَايَا، وَالْعَدُو

المباسلُ 13

يقف ابن جنبي عند اعراب بقرى وحين ، وهو يعدد الأوجه الإعرابية الحاصلة فيها 14 ، والبحث عن العامل والضمير فيهما ، والأوجه هي :

1- ولان لا بد لشبه الجملة من الظرف او من الجار والمجرور من متعلق ، فعند ابن جنبي الباء في بقرى وحين متعلقات بلفظة أَلْهَفَلَا لا ضمير فيهما فهما متعلقان بالظاهر (الَهْفَى ) والمعنى على ذلك يكون أتلهف في هذا الموضع وفي هذا الوقت .

2- اعراب بقرى وهو ان تكون بقرى حال أولى للهفي و حين حال ثانية للفظه نفسها .

3- عند اعراب بقرى حال للهفي لا يجوز اعراب حين صفة للهفي ، وذلك لأن الحال عند جريانها على صاحبها تؤدي الى تمام الكلام ومجيء الصفة يدل على نقض هذا التمام .

4- اعراب بقرى حال من له في وحين حال ل(بقرى ) .

5- لا يجوز اعراب بقرى وحين صفة لله في لان له في معرفة و بقرى وحين نكرتان.

6- وتعرب بقرى حالا من الياء المنقلبة الى الف في الهفي فاصلها لهفي ، فيكون المعنى تلهفت وانا بقرى أي كائنا هناك وحاصلا هناك .

وكل هذه الأوجه تدل على عبقرية ابن جنبي وفهمه للغة العميق ، وفي الدرس اللساني الحديث نستطيع أن نلاحظ ما عالجه على وفق منهج جومسكي في التحليل والتوليد فهو منهج يهتم بإبراز قدرات اللغة على توليد معان كثيرة من جملة واحدة.

فقول الشاعر :

ألهفي بقرى سحبل حين أجلبت

علينا الولايا والعدو المباسل 16

وللمقاربة اللسانية نقف قليلا عند تشومسكي الذي يرى أن النحو ليس فقط من أجل تحقيق الاتصال بل هو يأخذ شكلا عقليا وهذا الشكل العقلي هو الذي أتاح إمكانية رصد الطاقات النحوية الفاعلة في اللغة والتعرف على القيمة الحقيقية لعملية التوالد الجملي 17



## ينطلق المنهج التحويلي من مفاهيم هي :

الجملة هي الحد الأدنى التي تحمل معنى يحسن السكوت عليه، وتسمى الجملة النواة أو الأصل أو الخام. يطرأ على الجملة التوليدية عنصر من عناصر التحويل فتصبح تحويلية.

عناصر التحويل :

أ . الحركة الإعرابية . كأن تقول : ضرب عليّ محمّدًا = ضرب عليًا محمّدًا.

ب . قواعد الحذف : وتكون بالاستغناء عن كلمة أو أكثر من الجملة شرط أن تؤدي معنى مفيدًا لا يختلف كثيرًا في ظاهره عن المعنى الأصلي قبل الحذف.

ج . قواعد التعويض : كأن تحل كلمة محل أخرى سواء كانت اسمًا ظاهرًا محل اسم ظاهر، أو ضميرًا محل ضمير أو اسم ...

د . قواعد الزيادة : وتظهر بإضافة كلمة أو كلمات جديدة إلى الجملة (15) مثل : أكلت التفاحة = أكل علي التفاحة .

هـ . قواعد إعادة الترتيب : وذلك بأن تتبادل الكلمات مواقعها في الجملة وعناصر التحويل هذه تنقل الجملة من توليدية فيها معنى سطحي إلى تحويلية فيها معنى عميق .

## الأسس التي يقوم عليها النحو التوليدي التحويلي:

1- البنية السطحية : وهي ما يكون ملموسًا على السطح من جمل منطوقة أو مكتوبة، بحيث تحول العمليات العقلية في البنية العميقة إلى بنية سطحية ملموسة.

2- البنية العميقة : وهي العمليات العقلية للتفكير في الجمل قبل تحويلها لبنى سطحية، بالإضافة إلى " المعنى الذي يفهمه القارئ والسامع عندما يسمع قراءة البنية السطحية ومثال ذلك قولك : ضربت زيدًا جالسًا، فيمكن أن نفهم من الجملة السابقة معنيين هما : ... الحال من الفاعل، .... والحال من المفعول".

أما التنوع الثاني للبنية التحتية بحسب الاعراب الثاني فهو أن يكون الباء وحين حالان للهفي اذن البنية السطحية هي :

ألهفي بقرى سحبل حين أجلبت أما البنية التحتية فهي الهفي على حال قرى سحبل وألهفي على حال حين اجلبت .

فما اجمل هذا التنوع الذي وقف عنده ابن جني فتنوع الحال والعامل أدى بالضرورة الى تنوع البنية التحتية وتنوع البنية التحتية أدى الى تغير المعاني .

أما الوجه الإعرابي الآخر الذي قاله ابن جني وهو إعراب بقرى حال من لهفي وحين حال لـ(بقرى ) .

البنية السطحية هي :

ألهفي بقرى سحبل حين اجلبت البنية التحتية هي : الهفي على حال قرى سحبل و بقرى على حال حين اجلبت . وتغير البنية التحتية يستلزم تغير الدلالة مع ثبوت البنية السطحية ، وهذا كله بسبب تغير الإعراب ومتعلق الحال وعامله .

3- الكفاءة : " وهي قدرة المتكلم بلسان لغته الأم على استعمال نظام اللغة التي تمكنه من تفسير إنتاج الجمل، وعلى قبوله جملاً معينة بأنها نحوية ورفضه لجمل أخرى لأنها غير نحوية" .

4- الأداء : وهو اصطلاح " يشير إلى أمثلة راجعة لاستعمال المتكلم للغة وليس من الضروري أن يكون الأداء متمشياً مع الكفاءة لأننا كثيراً ما ننتج جملاً قد نعدها غير مقبولة في الجماعة اللغوية او لا معنى لها في عرف اللغة .

وفي قول الشاعر :

ألهفي بقرى سحبل حين أجلبت علينا الولايا والعدو المباسل 18  
نجد أنه يريد بيا لهفي التوجع والتلهف على الفانت بعد الإشراف عليه وقرى اسم موضع وسحبل اسم واد بعينه وأجلبت اجتمعت والولايا جمع ولية وهي في الأصل البرذعة كنى بها عن النساء والضعفاء الذين لا غناء عندهم والمباسل المستبسل المستमित ، فهو يتوجع مما كان بقرى سحبل حين اجتمع عليهم النساء والضعفاء الذين لا دفاع بهم ونزل العدو بساحتهم فلم يتمكنوا من مقاومتهم 19، وفي جملة الهفي بقرى سحبل حين اجلبت علينا الولايا ، نجد ابن جني يتعامل مع البنية العميقة للجملة والتي تتلون بحسب تغير الحالات الاعرابية لتخرج منها معان كثيرة عديدة وتبقى البنية السطحية أي الجملة الظاهرة التي هي ، الهفي بقرى حين اجلبت على صورة واحدة ينطقها المتكلم وتتعدد معانيها بحسب فهم السامع ففي الوجه الأول الذي اعرب به ابن جني الباء والحين حال متعلق بالاسم الظاهر (لهفي ) فيكون الهفي بقرى سحبل حين اجلبت ...البنية السطحية.

أما الإعراب الآخر فهو: ان تعرب بقرى حالا من الياء المنقلبة الى الف في ألهفى فاصلها الهفى .البنية السطحية ألهفى بقرى سحب حين اجلبت

البنية التحتية : حالي متلهف وانا بقرى أي كائنا هناك وحاصلا هناك.

وهذا التلون الذي يدل على عبقرية اللغة وتنوع مسارب دلالاتها على وفق الاعراب المتنوعة والتي قد لا تظهر بشكل علامة اعرابية وانما تكون على شكل عوامل وتغير في الأحوال ومراتب الاعراب وانواعه من صفة وحال وخبر .

ومن المعالجات النحوية:

في قول الشاعر : يرى برد ماء ذيد عنه وروضة برود الضحى فينانة بالأصائل

يقف ابن جني عند معنى يرى برد ماء ، فالبرد من المعاني المعنوية التي لاتدرك بالحواس والعرب تنقل المعاني المعنوية الى المعاني الحسية من باب المبالغة فتقول مثلا رأيتك فرأيت الادب والعلم. والعلم والادب لايدركان بالحواس بل بالعلم 20

واعراب جملة يرى برد ماء ذيد عنه هو :يرى فعل مضارع الفاعل ضمير مستتر ذيد صفة ، فيرى فعل تؤديه العين الباصرة لذا وجب أن يكون المفعول به من الأشياء التي تدرك بالحس وليس بالعقل وهنا يوقفنا ابن جني على سبيلين الأول ان العرب تبالغ فتضع مايدرك بالعلم على مايدرك بالحس فتجسد المعنى الذي يدرك بالعقل فقط تجسيدا يكون على شكل ذات تدركه الحواس فتكون هنا البنية السطحية هي :يرى برد ماء ، أما البنية العميقة فهي أيضا يرى برد ماء فتطابق البنية السطحية مع البنية العميقة ولا تحول في اعراب الجملة ، أما السبيل الثاني فابن جني يقدر محذوف ويضع الفعل يرى موضعه الحقيقي وهو الرؤيا بالعين ، أي على تقدير محذوف ،أي يرى آثار برد ماء ، اذن البنية السطحية يرى برد ماء والبنية التحتية يرى آثار برد ماء ، وحذف المضاف عند ابن جني كثير واسع ،ومع هذه السعة والكثرة لا يجري أبو الحسن الأخفش القياس عليه 21 ولعله أدرك أن الحذف لا يكون إلا في مواقف بلاغية،لذا فإن الكثرة التي ادعاها أبو الفتح كائنة في الأشعار والقول البليغ،والجملة السطحية التي طبقت الجملة التحتية هي ابلغ عند ابن جني من الجملة التي كان فيها الحذف والتي اختلفت عن الجملة التحتية ومعياره في هذا الحكم الدلالة فدلالة المبالغة التي جاءت بها الجملة التي تطابق فيها البنية التحتية هي اعمق وافضل من الجملة التي قدرنا فيها الحذف .



## الخاتمة

نخلص من هذا البحث أن ابن جني له معالجات بنيوية تحويلية ترقى الى ان تكون مراجعا للدارسين ، وهو يستعمل الفكر النحوي في استخراج ألوان من الدلالات المختلفة ، وهو يعالج القضايا الصوتية والنحوية والصرفية ويعرض اراء المدارس النحوية ويذكر مذهبه في القضية .  
ونجد ابن جني عند معالجته الجمل ان الجملة السطحية التي طبقت الجملة التحتية هي ابلغ عنده من الجملة التي كان فيها الحذف والتي اختلفت عن الجملة التحتية، ومعياره في هذا الحكم الدلالة، فالدلالة التي جاءت بها الجملة التي تطابق فيها البنية التحتية هي أعمق وافضل من الجملة التي قدرنا فيها الحذف .

## المصادر

- 1- ابن جني بلاغيا ، أمل حسين حسن الخاقاني ، (رسالة ماجستير) كلية القائد ، التربية للبنات - جامعة الكوفة ، 1421هـ - 2000 م .
- 2 - تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، محمد مرتضى ( 1205هـ ) ، تحقيق مجموعة من العلماء ، الكويت بدون تاريخ .
- 3- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابي فتح عثمان بن جني عبد المحسن خلوصي ، تحقيق ودراسة / جامعة بغداد 1979
- 4- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، ط2 ، دار الهدى ، بيروت لبنان بدون تاريخ
- 5 - ديوان الحماسة محمد الظاهر ، مكتبة دار المناهج
- 6- في اللسانيات المعاصرة خالد إسماعيل حسان مكتبة الادب القاهرة
- 7- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت711هـ) ، ط1 ، دار صادر ، بيروت بدون تاريخ
- 8- اللغة العربية معناها ومبناها تمام حسان ، مصر بدون تاريخ.

## اسم العراق بين المدلول الجغرافي والسياسي في اللغات القديمة (دراسة حضارية لغوية)

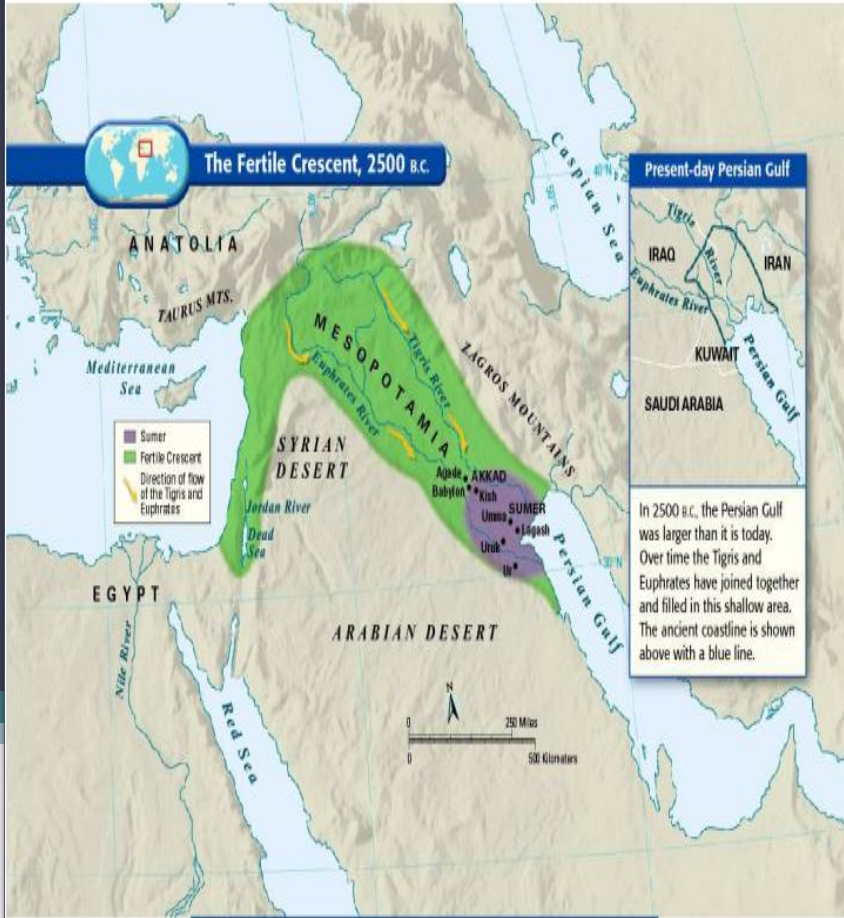
د. قصي منصور التركي  
أستاذ الحضارة واللغات الشرقية القديمة

### تقديم :

إن لموقع العراق أثراً مهماً في تركيب سكانه ونشاطاتهم الحضارية، فهو يقع بين منطقتين تفل فيهما الموارد الطبيعية قديماً، إذ تحده من الشمال و الشمال الشرقي مناطق جبلية، ومن الغرب والجنوب الغربي مناطق صحراوية فقيرة في مواردها الزراعية و المائية، وهذه المناطق الصحراوية هي جزء من شبه الجزيرة العربية في أقسامها الشمالية و الشمالية الغربية، أي "بادية الشام"، و ممّا لا شك فيه أن هذه الظاهرة هي التي جعلت العرب يسمون سهل العراق الجنوبي بالسواد لخضرته مما جعله محط الأنظار. (1)

ومن بين ما يمكن قوله عن موقع العراق وحدوده بشكل عام قديماً، أنه لا يمكن بيان رسم ثابت لحدوده الواسعة في أطرافه المختلفة، باعتباره يقع في أرض مفتوحة من أغلب جهاتها، مما كان لهذا العامل بالغ الأثر في هجرة أقوام إليه، لا سيما أقوام الجزيرة العربية. بيد أننا نختار ما ذكر وصفنا لموقع العراق من خلال ما قاله الكتاب الكلاسيكيون ومن بينهم "كلوديوس بطليموس" في وصفه جغرافية العالم خلال زمانه، ذكراً أرض العراق مع خرائط أرفقها، زادت من قيمة كتاباته التي حدد فيها جغرافية العراق والذي اسماه بلاد ما بين النهرين، كالاتي: "تنتهي بلاد ما بين النهرين من الشمال بذلك الجزء من أرمينا الكبرى ... ومن الغرب بذلك الجزء من الفرات، ومن الشرق بالجزء من دجلة القريب من بلاد آشور ... ومن الجنوب بما تبقى من نهر الفرات". (2)

## MESOPOTAMIA: GEOGRAPHY OF THE FERTILE CRESCENT



ومن بين ما يمكن قوله عن موقع العراق وحدوده بشكل عام قديما، أنه لا يمكن بيان رسم ثابت لحدوده الواسعة في أطرافه المختلفة، باعتباره يقع في أرض مفتوحة من أغلب جهاتها، مما كان لهذا العامل بالغ الأثر في هجرة أقوام إليه، لا سيما أقوام الجزيرة العربية. بيد أننا نختار ما ذكر وصفنا لموقع العراق من خلال ما قاله الكتاب الكلاسيكيون ومن بينهم "كلوديوس بطليموس" في وصفه جغرافية العالم خلال زمانه، ذكرا أرض العراق مع خرائط أرفقها، زادت من قيمة كتاباته التي حدد فيها جغرافية العراق والذي اسماه بلاد ما بين النهرين، كآتي: "تنتهي بلاد ما بين النهرين من الشمال بذلك الجزء من أرمني الكبرى ... ومن الغرب بذلك الجزء من الفرات، ومن الشرق بالجزء من دجلة القريب من بلاد آشور ... ومن الجنوب بما تبقى من

نهر الفرات.(2)

وقبل أكثر من ثلاثة آلاف سنة على كتابات بطليموس، أي منذ انتشار الكتابة في بلاد الرافدين والمناطق الحضارية المجاورة إبان العصور التاريخية المختلفة، استخدم الحكام والملوك في العراق أنفسهم في كتاباتهم الاسم بمدلولات ومضامين جغرافية أو لغوية أو سياسية

## أولاً- الاسم بين المدلول السياسي والجغرافي في الألفية الثالثة قبل الميلاد:

دمن المعروف لدى المتخصصين بتاريخ العراق القديم، أن أقدم شكل لنوع الحكم في العراق مع مطلع الألف الثالث قبل الميلاد، كان على هيئة ما يعرف في التاريخ باسم (دولة المدينة) أو دول المدن السومرية (Sumerian city-states)، (3) على غرار ما كان عليه اليونان منذ القرن السابع قبل الميلاد، (4) فكان الحكام والأمراء السومريون الذين حكموا في دول المدن، يلقب كل منهم نفسه بحاكم مملكة مدينة معينة، فعلى سبيل المثال كان حاكم مدينة لجش - منتصف الألف الثالث ق.م- يلقب نفسه بأمرير مدينة "لجش"، وبمصطلح (Ensi Lagas-ki)، (5) وذلك في حدود 2400 ق.م. كما ابتدع أحد الحكام السومريين والمسمى "لوجال زاجيزي (Lugalzaggezi) "لقبا سياسيا جديدا حيث أطلق على نفسه لقب "ملك الإقليم" وبالسومرية "لوغال كلاما (lugal Kalamma) "، و لفظة "كلام (kalam) "السومرية تعني "الإقليم"، وبشكل خاص إقليم الشخص المتكلم أي وطنه، فصارت كلمة كلام تعني عندهم الوطن (6). كما أنها تعني الإقليم في العربية لفظا معني، وهي نفس المعنى في اليونانية (Kima)، (7) ومع أواخر عصر السلالات - أي قبل العصر الأكدي - ظهر مصطلحان أحدهما "بلاد سومر" بالسومرية "كي - إن- جي (Ki-en-gi) "، للقسم الجنوبي من السهل الرسوبي، والمصطلح الآخر "بلاد أكد" وبالسومرية، "كي - أوري (Ki-uri) "، للقسم الأوسط من القطر (8)، و يبدو من خلال التقسيم أن المصطلحين لهما دلالة جغرافية، حيث يرادف المصطلحان السومريان باللغة الأكديّة "مات -شومريم (Màt Šumrim) (" بالنسبة إلى المصطلح الأول، و"مات- أكديم (Màt Akkadim) "إلى المصطلح الثاني، و المقصود بكلا المصطلحين "بلاد سومر وبلاد أكد"، وقد ورد المصطلح الأول في النصوص و منها شريعة حمورابي بصيغة "مات -شو- مي- رم (Mat-Šu-me-rim) "وفي الكتابة المسمارية بالعلامات الثلاث التي تقرأ (Ki-En-Gi) وتلفظ "شومر" (9) ويمكن أن نقترح معناها حسب كل مقطع أو علامة على حدة، أرض (Ki)، سيد (En)، القصب (Gi)، وهي المنطقة الجنوبية من السهل الرسوبي التي يكثر فيها القصب، حيث أنشأ السومريون حضارة عريقة عرفت باسمهم وذلك في المنطقة التي تشمل حاليا محافظات "ذي قار" و "المتنى" و"القادسية" في جنوب العراق، أما الاسم الثاني فكتب أرض أو بلاد (Ki)، "أكد" (URI) (10). وعلى الرغم من عدم وجود حدود واضحة بين بلاد سومر وبلاد أكد، فإنه يمكن القول أن القسم الأوسط يمثل بوجه عام "بغداد" أو ما فوقها بقليل إلى جنوب مدينة "الحلة" الحالية.

وفي العصر الأكدي (2371-2230 ق.م.) اتخذ اسم العراق منحى سياسي ضمن ألقاب ملوكه، فإضافة إلى اللقب السابق "ملك الإقليم"، استحدث مؤسس السلالة الأكادية سرجون (2371-2316) ق.م. لقباً سياسياً أضافه إلى اللقب الأول هو "ملك الجهات الأربعة"، أي "ملك العالم"، وهو بالأصل لقب ديني مخصص لكبار الآلهة. (11)

أما في عصر سلالة أور الثالثة السومرية (2115-1998 ق.م.) فقد أضيف لقب سياسي جغرافي جديد، إذ لقب ملوك تلك السلالة أنفسهم بلقب "ملك بلاد سومر وأكد"، ومن الواضح أن هذا اللقب يمثل المصطلحين الذين عرف فيهما العراق في العهود السومرية الأولى من الألف الثالث ق.م. - وقد شرحناه أعلاه - وقد أدمج المصطلحان في عهد هذه السلالة وبالتحديد في عهد الملك السومري "أوتوحيجال (Utu-Hegal)" 2114-2120 ق.م. حيث لقب نفسه "ملك سومر وأكد" و بالسومرية " لوكال كي -اين- جي كي- أوري " (lugal ki-en-gi ki-uri).

### ثانياً - الاسم بين المدلول السياسي والجغرافي خلال الألفية الثانية والأولى قبل الميلاد:

مع نهاية عصر سلالة أور الثالثة ظهرت أيضاً مصطلحات سياسية وجغرافية المدلول، منها "بلاد بابل" بالنسبة إلى البابليين، و قصد به القسم الأوسط الجنوبي من العراق، وتسمية "بلاد آشور" نسبة إلى الآشوريين أي القسم الشمالي من العراق، و من هاتين التسميتين اللتين ظلتا شائعتين إلى آخر عهود العراق التاريخية فقد ظهرت التسميتان في اللغات الأوربية "بابلونيا (Babylonia)"، "أسريا"

#### (Assyria) (12)

أما أول استعمال لاسم العراق فقد ورد في العهد الكاشي (1600-1100 ق.م.) الذي أعقب سلالة حمورابي أو سلالة بابل الأولى (1894-1595 ق.م.) حيث أطلق على موضع أو مقاطعة بهيئة "أريقا (Ariqa)" و ذلك في وثيقة مسمارية من الفترة المذكورة، واستحدث ملوك السلالة الكاشية اسم "بلاد كار دنياش (kardunia)"، وهو مرادف لاسم "بابل"، أما معناه فهو "بلاد دنياش" و "دنياش" هو أحد الآلهة الكاشية الشهيرة. (13)



واستخدم مصطلح "ميسوبوتاميا (Mesopotamia)" من قبل عدد من الكتاب اليونان، للدلالة على المنطقة الواقعة بين نهري "دجلة" و"الفرات" حتى حدود "بغداد" جنوباً، وذلك منذ القرن الرابع قبل الميلاد، كما استعمل معه الكتاب اليونان والرومان وأولهم "هيرودوتس" مصطلح "بلاد بابل وأشور" لإطلاقه على القطر كله، أو على الأجزاء الوسطى و الجنوبية منه، كما استعملوا أيضاً تسمية "كالدية" (kaldia) نسبة إلى الكلدانيين الآراميين الذين أسسوا الدولة الكلدية ما بين القرن السابع والسادس قبل الميلاد، ومما تجدر الإشارة إليه أن مصطلح "ميسوبوتاميا" هو إغريقي الأصل، ولعل أقدم استعمال له ورد في كتاب المؤرخ الشهير "بوليبوس" (202-120) (Pulybius) (ق.م)، والمؤرخ الشهير "سترابو" (Strabu) (64) (ق.م -19 م)، وأطلق على الجزء المحصور بين "دجلة والفرات" من الشمال إلى حدود "بغداد" تقريباً (14). وشاع استخدام المصطلح بعد ذلك للدلالة على جميع المنطقة الواقعة بين النهرين من الشمال وحتى الجنوب.

### ثالثاً- انتشار الاسم عن ترجمة كتاب العهد القديم:

لقد شاع استخدام مصطلح "ميسوبوتاميا" (Mesopotamia) في الكتب الأوروبية، إثر ترجمة كتاب العهد القديم إلى اليونانية واللغات الأوروبية الأخرى حيث ترجم المصطلح الوارد في الكتاب وهو "أرام نهرايم" ويعني "أرام النهرين"، وذلك في سفر التكوين 10:24، يرد فيه: "ثم أخذ العبد عشرة جمال من جمال مولاه، ومضى وجميع خيرات مولاه في يده. فذهب إلى آرام النهرين إلى مدينة ناحور"، (15) وقد ترجم "أرام نهرايم" على هيئة "ميسوبوتاميا"، ومن المرجح أن المقصود من هذا المصطلح في العهد القديم هو الدلالة على الإقليم المحصور بين نهري "الفرات والخابور" ونهر "الخابور والبليخ" أو كلا هذين الرافدين مع "الفرات" (16). بينما يرى علماء المسماريات أن مصطلح ميسوبوتامية قد يعود إلى أصول قديمة ترجع إلى العصر الأكدي وما بعده، بدليل ورود التسمية المشابهة من حيث المعنى في بعض النصوص الأكديّة المسمارية على هيئة "بيريت نارم (Birit Narim)" أو "مات بيرتم (Mat birtim)" أو "بيريتوم" (Biritum) التي تعني "بين النهرين" أو "بلاد ما بين النهرين"، (17) بينما يرجح آخرون أنها مشتقة من الكلمتين البابليتين "بيريت" و"ناري (Birit & Nari)"، وهما اسم أطلق على منطقة تقع ضمن بعض انعطاف نهر "الفرات" في مكان ما شمال غربي مدينة "بابل". (18)



وبذلك يمكن أن نستنتج أن مصطلح "ميسوبوتاميا (Mesopotamia)" في حد ذاته مع كثرة شيوعه، يعتبر مصطلحا غامض الدلالة، فهو يعني للبعض من الناحية السياسية جميع المنطقة العراقية ما بين نهر "دجلة" و"الفرات" وعلى جانبيهما وروافدهما من الخليج العربي إلى مدينة "الموصل" شمالا، بينما يعني للبعض الآخر، وخاصة الأوروبيين المتخصصين في الدراسة الكلاسيكية، الجزء الشمالي الغربي من هذه المنطقة فقط. (19)

#### رابعاً - الاسم عند المؤرخين والبلدانيين العرب ومعنى اسم العراق:

أما ما شاع عن استعمال الاسم عند المؤرخين والبلدانيين العرب فقد ورد استعمال اقليم "بلاد بابل"، كما استعملوا مصطلح "الجزيرة" لإطلاقه على القسم الشمالي من بلاد الرافدين مرادفا لاسم بابل تقريبا، بينما عرف عن العرب في العصر الجاهلي إطلاقهم اسم العراق على القسم الجنوبي، كما سماوا السهل الرسوبي "أرض السواد" (20)، والذي كثيرا ما رادف كلمة "العراق"، التي اتسع مدلولها باعتبارها مصطلحا لدى الجغرافيين العرب، فشمّل الجزيرة والقسم الجنوبي، أي ما تمثله أرض العراق الحالية من الشمال إلى الجنوب.

وأخيرا نجد اسم العراق الذي تشعبت آراء الباحثين في أصله ومعناه هو أكثر التسميات ملائمة لإطلاقه على القطر، وذلك للدلالات والمعاني التي عرف بها الاسم في العصور التاريخية المختلفة. فمن المرجح أن لفظ العراق يرجع في أصله إلى تراث لغوي عراقي من العصور القديمة مشتق من كلمة تعني المستوطن ولفظها "أورك" (Uruk) "أو" أونوك" (Unuk)، وفي العربية فإن مادة "أرك" تدل على الإقامة بالمكان ومنها الأريكة بمعنى السرير و"أرك" تعني مكان أيضا (21)، أي بمعنى مكان للإقامة س والاستقرار والاستيطان، ومن المعروف أن العراق يعدّ من أقدم مراكز الاستقرار والاستيطان في الشرق الأدنى القديم، خاصة مع وجود نهري "دجلة" و"الفرات" (22)، ومن الجدير بالذكر أن كلمة "أورك"، قد تكون مشتقة من الجذر الذي اشتق منه اسم المدينة السومرية "الوركاء"، و تدخل الكلمة نفسها في تركيب جملة مدن قديمة شهيرة مثل مدينة "أور" (Ur) "في جنوب العراق، كما يحتمل أن يكون الاسم معربا من أصل فارسي، أي أنه من لفظة تعني الساحل بالفارسية وهي "ايراه" والذي عرب إلى إبراق ثم عراق،

وفي وسعنا أن نأخذ بالرأي القائل بالأصل العربي للاسم "عراق" والتي تعني "شاطئ البحر" أو مطلق الشاطئ، وأنه إنما سمي "عراقا" لدنوه من البحر (أي الخليج)، ولأنه كذلك على شاطئ "دجلة" و "الفرات" كما أن أهل الحجاز يسمون البلاد القريبة من البحر "عراقا". وموجز القول أن معنى اسم "عراق" هو "الساحل" أو "الجرف"، ومن هذا الرأي ان معنى "عراق"، "جرف الجبل" أو "سفوح الجبال" التي هي أول ما يقابل المسافر من السهل الرسوبي في جنوب العراق باتجاه الجبال الشرقية والشمالية.

وملخص القول عن اسم "عراق"، انه مصطلح شاع استخدامه بصورة واضحة منذ القرن الخامس والسادس الميلاديين للدلالة على الجزء الشمالي من العراق الحديث في بداية الأمر، ثم أطلق بعد ذلك للدلالة على الأقسام الشمالية والوسطى والجنوبية، و امتد مدلول المصطلح في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين ليشمل ما جاور العراق من المناطق الجبلية في "إيران" وحتى "همدان" (24).

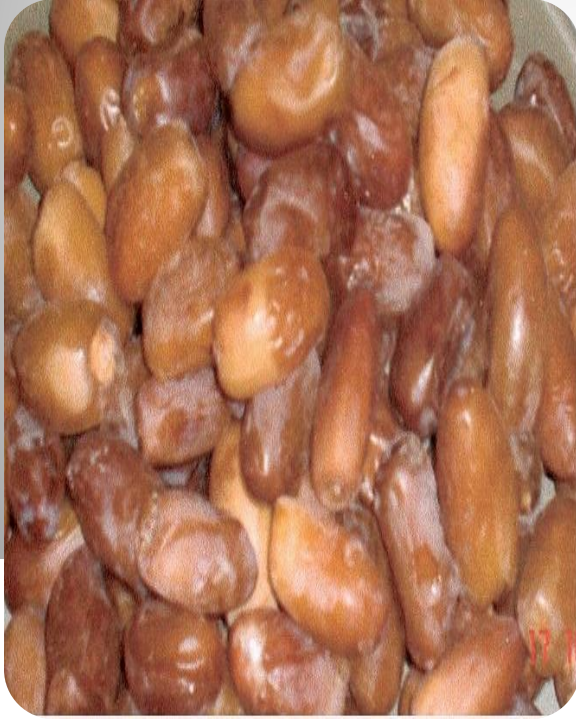
## الخلاصة :

ليس أمامنا بعد هذا العرض إلا أن نشير إلى أن تسمية "العراق" هي أدق التسميات بدلالاتها اللفظية التي تعود إلى العصور المبكرة من الحضارة السومرية في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد. على أن نقطة الضعف في هذا الاحتمال هي عدم إطلاق التسمية من قبل سكان العراق القدماء على القطر كله أو على قسم منه مثل بلاد سومر وأكد، بيد انه خلال العصور الحضارية اللاحقة عرف الاسم بالدلالة الجغرافية - وإن اختلف اللفظ - ثم بالدلالة اللغوية في القرن العاشر قبل الميلاد، و بكلا الدالتين معا، لدى الكتاب والمؤرخين و الكلاسيكيين والجغرافيين العرب على التوالي مع أواخر الألفية الأولى قبل الميلاد، وخلال الألفية الأولى للميلاد، وصولا إلى المدلول السياسي للكلمة في القرن الخامس والسادس الميلاديين، ليأخذ الاسم بعد ذلك طبيعته ومدلوله العام مع تشكل التنظيمات السياسية، إبان القرنين الحادي عشر و الثاني عشر للميلاد والفترات التاريخية المتعاقبة في التاريخ الحديث والمعاصر، للدلالة على المنطقة التي نشأت وازدهرت فيها الحضارات العراقية القديمة، ليشمل مناطق شمال و وسط وجنوب العراق في إطاره العام خصوصا مع وجود مجرى نهر "دجلة" و "الفرات" اللذين يربطان العراق بسكانه وخيراته من أقصاه إلى أقصاه.

- 1- تقي الدباغ، البيئة الطبيعية والإنسان- حضارة العراق- ج 1 ، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985، ص117  
-Claudius Pteimy, Geography of Claudius Ptolemy, Steveson's Transi, (new york), 1932, 2 p.129.
- نقلا عن :سامي سعيد الأحمد، العراق في كتابات اليونان والرومان، مجلة سومر، مجلد 26، الجزء 1 و 2 لسنة 1970، ص 132 .
- 3-أحمد سوسة، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الأثرية والمصادر التاريخية، الجزء الأول، دار الحرية للطباعة، بغداد،1983، ص 19 و ما بعدها.
- 4- بعد اندثار الحضارة الموكينية اثر الغزو الدوري لبلاد اليونان في حدود 1100ق.م. سادت المجتمع اليوناني فترة من التخلخل إلى حوالي 800 ق.م. فكانت الفرصة مواتية لامتزاج عناصر جديدة وافدة مع العناصر القديمة المستقرة، مما أدى إلى أن يأخذ المجتمع اليوناني تكوينا عرف باسم(دولة المدينة ) و الذي يبتعد عن مفهوم وحدة البلاد لتتحول كل منطقة إلى كيان مستقل له كل أبعاد الدولة أما محوره فمدينة واحدة. أنظر :حسين الشيخ، اليونان- دراسات في تاريخ الحضارات القديمة- دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص26-27.
- 5- طه باقر وآخرون، تاريخ العراق القديم، الجزء الأول، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1980، ص 6 .
- 6- طه باقر، ملاحظات في جغرافيا العراق، مجلة الأقالام (مجلة فكرية عامة تصدرها وزارة الإعلام)، العدد، 10 السنة السادسة، بغداد، 1970، ص15.
- 7- طه باقر وآخرون، مصدر سابق، ص6.
- 8-فاضل عبد الواحد علي ، عوامل نشوء الحضارة في العراق- تاريخ العراق قديمة وحديثة-ط1، شركة الوفاق للطباعة الفنية المحدودة، بغداد، 1998، ص5.
- 9- طه باقر، (1970)، مصدر سابق، ص15.
- 10- حامد محمود عز الدين، عمان في فجر الحضارة، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1980، ص6.
- 11- من المرجح أن يكون الملك نرام سين (2255-2291ق.م ) قد استعمل لقب "ملك الجهات الأربعة"، وبالسومرية (Lugal An-Ub-Da-Limmu-Ba) وبالأكديّة (Šar Kibrat Arbaim) ، أي بالمعنى العام، ملك العالم أو الكون، انظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول، منشورات دار البيان، بغداد، 1973، ص10.
- 12- طه باقر ، (1973) ،المقدمة، مصدر سابق، ص10.
- 13- طه باقر، (1970)، مصدر سابق، ص15.
- 14-تقي الدباغ، الطبيعة والإنسان- حضارة العراق، الجزء الأول، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985، ص14-15.
- 15- الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001، ص25.
- 16- هاري ساكز، عظمة بابل- موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة- ترجمة وتعليق عامر سليمان ابراهيم، الترجمة العربية، جامعة الموصل، الموصل، 1979، ص23.
- Finkelshtein. J (1962) Mesopotamia, Journal of Near Eastern Studies (=JNES), 17 vol.21, p.73ff.
- 18- سامي سعيد الأحمد، العراق في كتابات اليونان والرومان، مجلة سومر، مجلد 26، لسنة 1970، الجزء 1، ص114.
- 19- هاري ساكز، مصدر سابق، ص24.
- 20-يذكر ابن خردادبة بخصوص كلمة (السواد) أن ملوك الفرس كانت تطلق تسمية إيرانشهر، أي قلب العراق، انظر عبد الله بن ابر خراداذبة، (ت 300هـ )، المسالك والممالك، طبعة بالآوفيس، مكتبة المثنى، بغداد، بدون تاريخ، ص5.
- 21- عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكدي- معجم اللغة الأكديّة (البابلية -الأشورية)- باللغة العربية والحرف العربي، ج1، أ- د ، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1999، ص61، مادة arkatu
- 22- VonsodenW (1994) The Ancient Orient: An Introduction to the Study of the Ancient Near East, Translated by, Donald.G, Michigan, p.6.
- 23- هاري ساكز، مصدر سابق، هامش 1 ص24.
- 24-نفس المصدر والصفحة.

# عوامل التلف وفساد التمور

أ.د. حسن خالد حسن العكدي - خبير النخيل والتمور



## المقدمة

يعرف الفساد في الفاكهة والخضراوات والأغذية المتنوعة الأخرى و التمور بأنه أي تغير غير مرغوب فيه يجعل التمور غير مقبولة وغير صالحة من ناحية الشكل أو اللون أو الطعم ( النكهة و التي تضم الطعم و الرائحة ) علماً أن ظاهرة الفساد أو التلف في التمور هي حالة طبيعية حالها حال أي فاكهة أخرى و أن اسباب التلف و الفساد كثيرة و متنوعة و التي تبدأ من الحقل إلى المخزن وإلى التسويق، ويمكن إيجاز اهم عوامل التلف في محصول التمور وهي :

## 1 - عملية القطف :

وهذه تشمل نوعية عملية القطف اليدوي والآلي وما بعد الجني؛ لأن لعملية القطف دوراً كبيراً في تلف وفساد التمور حيث يجب معرفة الموعد العلمي والاقتصادي لعملية الجني و التي ترتبط بحالة الثمار وجودتها وقابليتها للحفظ و الشحن و التخزين و التسويق و التي تعتمد بالأساس على:  
نوعية الصنف وطبيعة الأستهلاك ، والظروف الجوية ، ومقياس النضج، كما أن لعملية التشويك دوراً مهماً في درء الكثير من التشوهات والندب في التمور في طور حركة النمو وأثناء حركة الرياح، كما أن لعمليات خدمة النخيل دوراً ايضاً مثل التكميم و التكميم للمحافظة على التمور من الأضرار الفيزيائية والحشرية و الطيور .



إن استخدام الأسلوب أو البرنامج الأمثل لعملية القطف مثلاً أن يكون الجني وقت الصباح أو المساء للتخلص من تأثير درجة الحرارة للشمس وقت الظهيرة كما أن تكون العناية بعملية قص العذوق ( القطوف ) أو جمعها بالحنة بشكل نظيف وجيد وبعيداً عن كل تأثير خارجي ملوث أو تأثير فيزيائي أو كيميائي إضافة إلى ذلك فإن وضع التمور في عبوات بلاستيكية ناعمة الملمس والخالية من أي حواف حادة، ويفضل أن تكون سعة العبوات بطبقة واحدة من التمور للاصناف الرطبة وطبقتين للاصناف نصف الجافة و الجافة حتى لا تتأثر التمور بالضغط بعضها على بعض و أن تكون العبوات بالأبعاد الآتية :

- 1 - الطول 60سم x العرض 40 x 10 سم
- 2 - الطول 60سم x العرض 40 x 20 سم



ويفضل عدم تكديس العبوات البلاستيكية فوق بعضها علماً أن عملية التبريد التدريجي الاولي للتمور في الحقل عملية مهمة ولفترة قصيرة للتخلص من ظاهرة Lose Skin ) الانتفاخ و التقشر ) ومن ثم تبريدها سريعاً في المخازن لحفظ درجة حرارة التمور الكامنة، وإبطاء عملية التنفس وتقليل فقدان الرطوبة وتقليل النشاط المايكروبي .  
عملية فرز التمور في وحدات التعبئة والتغليف وغسلها وتجفيفها وتعقيمها و تخزينها .



## 2 - درجة الحرارة والرطوبة:

أ ) درجة الحرارة و الرطوبة عاملان مهمان في فساد و تلف التمور خصوصا عند الدرجات الحرارية المثالية 25 – 34م حيث تنمو معظم الاحياء المجهرية بوجود الرطوبة إضافة إلى المحتوى السكري للتمور هو عامل مهم ومشجع لنمو الأحياء المجهرية خصوصا في حالة البلح ( تركيز 28-30% سكر ) وكذلك للأرطاب التي محتواها السكري بحدود 40-45% ورطوبة عالية بحيث تسمح للأحياء التالية بالنمو والتي لها مقاومة للسكر إلى درجة تركيز 55 % سكر.

ب ) الخمائر: تستطيع الخمائر المقاومة للسكريات وبوجود درجات الحرارة المثالية و الرطوبة من النمو وتخمير سكريات التمور إلى كحول وغاز، وبالتالي إلى حامض الخليك وذلك بتواجد بكتيريا *Acetobacter aceti* ومن أهم هذه الخمائر هي :

1. *Saccharomyces cerevisiae*
2. *Saccharomyces Roxii*
3. *Saccharomyces Bailli Vai osmophilus*



وجميع هذه الخمائر متواجدة على سطح التمور نفسها وهي موجودة على أكثر نباتات الفاكهة ولكن الظروف الحقلية وحرارة الشمس لا تسمح لها بالعمل في الحقل ولكن أثناء القطف و الخزن غير النظامي يمكن أن تعمل وحسب المعادلة



و الخمائر واسعة الانتشار في كل مكان بالهواء ، و على النبات و التربة .... إلخ .



### 3 - الأعفان Mold:

تحت تأثير عامل درجة الحرارة المثالية و الرطوبة والنشاط المائي المثالي تنمو بعض الفطريات Molds مسببة نموات سوداء ( هيفات ) من الفطر Aspergullas ومن الفطر Rhizopus و الفطر Mucr .... إلخ ، وأن هذه الاعفان يمكن وجودها في بعض أنواع البلح و الرطب لأن درجات تركيز السكر تكون فيها واطنة ومثالية لنموها وكذلك الرطوبة العالية وعندما يكون الخزن غير نظامي وغير صحي .

### 5 - الضغط الأزموزي :

للضغط الأزموزي تأثير كبير على التمور أثناء عملية التجفيف لأن التمور بهذه الحالة تتخلص من الرطوبة الزائدة الموجودة فيها عن طريق التخلص من الماء الحرة إضافة إلى الماء الأزموزي ، وبذلك تختزل عملية نمو الأحياء المجهرية وتثبيط نشاطها كما أنها تقلل من النشاط الأنزيمي وبالتالي نتخلص من الفساد و التلف .

### 4- البكتيريا Bacteria:

لقد ذكرنا سابقاً دور بكتيريا الخل Aceto Bacter بأنواعها وخصوصاً التمور ذات المحتوى الواطى قد تتأثر نتيجة التلوث الأنساني .

أما كيفية وصول هذه الاحياء الى التمور فهي من الحقل ، من عملية النقل ، أثناء التعبئة ، أثناء التخزين ، التمور الجافة و النصف الجافة لايمكن أن نجد فيها أي نوع من هذه الأحياء لأن التراكيز العالية من السكر تحافظ على التمر وخصوصاً أن تراكيز السكريات لهذه التمور تصل إلى 60-75% ، وهناك آخترال كبير للرطوبة فيها .





## 6- الأوكسجين وثاني أوكسيد الكربون :

إن لهاذين الغازين دوران مختلفان فالأول يعمل على نمو الأحياء المجهرية الدقيقة وتكاثرها عند توفر الظروف المثالية الأخرى من رطوبة ودرجة سكر ( برقس ) ودرجة أس هايدروجيني فنشاهد نمو الاحياء المجهرية الهوائية والاختيارية أما ثاني أوكسيد الكربون فإنه يعمل على تقليل عملية التنفس للثمار وبذلك يكون عاملاً مهماً وجيداً للمحافظة على الثمار بشكلها الطبيعي وعدم فقدها للماء نتيجة التحلل والذبول.

## 7- درجة الأس الهيدروجيني PH:

إن لدرجة الاس الهيدروجيني PH دوراً مهماً نتيجة عمل بعض الأحياء المجهرية عند توفر الظروف الأخرى المثالية بحيث تستطيع بعض الخمائر من خفض الـ PH التمر من 5.5 PH إلى 3 PH نتيجة عمل الخمائر وبكتيريا حامض الخليك بحيث تشاهد التغيرات الواضحة في التمرة من أنتفاخ جلدة التمر وتشققها كما وأن إرتفاع الـ PH إلى أعلى PH8 يعمل على دكنة ( أسوداد ) ثمرة التمر

## 8 – الضوء :

للضوء دور مهم في حياة ونمو الأحياء المجهرية ، حيث أن الضوء يساعد على سرعة حدوث التغيرات غير المرغوبة في الثمار بصورة عامة وفي التمر أيضاً نتيجة التعرض إلى ضوء الشمس ، وذلك لمنع الخطر الناتج عن الجذور الحرة الذي يكمن في التلف الناتج عن تفاعلها مع أهم مكونات الخلية وهو DNA أو مع جدار الخلية مما يؤدي إلى تدميرها وعدم قدرتها على القيام بوظائفها، والسبب الثاني تحتاج الجراثيم الممثلة للضوء إلى وجود الضوء المرئي من أجل النمو والتكاثر وتستطيع تحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كيميائية لأحتوائها على مواد ملونة تشبه اليخضور .

## 9- الزمن :

للزمن دور مهم في التأثير على نوعية الثمار وذلك لأن الخزن المؤقت يحافظ نوعاً على نوعية التمر ولكن الخزن طويل الأمد تحدث فيه الكثير من الأمور التي ذكرناها سابقاً ولكن ببطء وبذلك نحصل على تمر غامقة اللون وفيها بعض الانتفاخات في جلد الثمرة .



### 10- الكرملة :

الكرملة هي الظاهرة التي تحصل نتيجة احتراق السكريات فتتحول لون التمور من اللون البني أو الذهبي أو الترابي إلى لون أسود داكن نتيجة المعاملة بالحرارة أو ترك التمور في مخازن غير مسيطر عليها حيث تصل درجة حرارتها فوق 55 م .

### 11- التلون البني غير الانزيمي :

وهذه الظاهرة تحدث نتيجة تفاعل ما بين المحتوى السكري للتمور والاحماض الامينية أو البروتينيات عند معاملة التمور بالحرارة أو أثناء الخزن الطويل ( تفاعل ميلرد ) والذي تكون نتيجته التلون باللون الداكن ( الاسود ) وظهور بعض الرائحة غير المقبولة مقارنتها بالتمور الطازجة .

### 12- التلون البني الداكن أو الاسود الانزيمي:

هذا التلون لا يخص التمور فقط بل يخص كافة الفواكة نتيجة عمل إنزيم ( الفينوليز Phenolase ) على المركبات الفينولية و أن هذا الفساد يحصل نتيجة الظروف المخزنية غير الملائمة ونتيجة الأطالة في زمن الخزن ، كما أن لأنزيم الـ Pectinase دور في تطرية التمور وبالتالي ليونتها مما يجعلها عرضة للتأثيرات الفيزيائية وكذلك إنزيم السليليز Cellulase وإنزيم البولي كلاكتروينز دور كبير ومهم على التمور .

### 13- الظروف البيئية :

عندما تعبأ وتغلف التمور وهي طازجة هنالك معدل للتلف أو الفساد يعود إلى الظروف المحيطة لعملية التغليف و الخزن لذا يحصل التلوث من مواد التغليف ، مكائن التغليف ، الانسان ، الهواء ، المياه ، ..... إلخ مما يهيئ الظروف للتلوث وبالتالي تلف أو فساد التمور الرطبة و الطرية وذات المحتوى السكري المنخفض ( بلح ، رطب ) .

### 14- التغليف والخبز:

من الامور المهمة في عملية التعبئة و التغليف نظافة المكان ونظافة العبوات و أن تكون ضد الرطوبة و التعامل مع مادة التمور بالشكل الصحيح ونقلها وتعبئتها بشكل جيد بحيث لا يؤثر على شكل وحجم و قوام التمور إضافة إلى ذلك أحكام عملية التغليف هي الاخرى مهمة حتى لا يكون هنالك تسريب للهواء داخل العلب أو دخول الحشرات والأحياء المجهرية إضافة إلى ذلك يجب المحافظة على المخازن نظيفة ومعقمة وذات رفوف منتظمة .

### 15- النشاط المائي:

للنشاط المائي دور مهم في فساد التمور حيث تتحدد مجموعات الاحياء ونشاطها في التمور كما يلي موضحة في الجدول الآتي :

فعالية الماء = ضغط بخار الماء في التمر عند نفس الدرجة

ضغط البخار المشبع

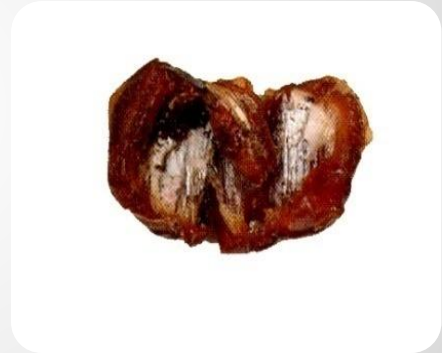
للماء النقي

الحدود الدنيا لفعالية الماء aw	مجموعة الاحياء المجهرية
0.90	بكتيريا
0.88	خمائر
0.80	فطريات
0.75	بكتيريا مقاومة للملح
0.62	بكتيريا مقاومة للسكر

## 14- أنواع حشرات التمور المخزونة و القوارض و السوس و الديدان و الطيور وحفارات الساق و العذوق .

ومن أهم الحشرات التي تصيب التمور وتلفها في المخازن هي حشرة *Ephestia Coutella* وهذه الحشرة تصيب التمور في الحقل وعند الخزن وكذلك تصاب التمور بأفة المخازن و المكابس *Oryzaephilus Surinamensis* أما الحشرة *Ephestia elatella* فهي الحشرة التي تهاجم التمور المتساقطة في البستان و في المكابس وعموما فحشرة *Ephestia Plodia* , *interpunctella* , *Ephestia Sp* , *Calidella* وهناك الكثير من الحشرات التي تهاجم التمور مثل:

1. *Carpophilus hemipterus*
2. *C. dimidiatys*
3. *Tribolium Castanume*
4. *Laemophaeas Pusillus*
5. *Typhoeus stercocrea*
6. *Cryptolestes Sp*



وكل هذه الحشرات تؤثر في محصول التمور وتلفه بنسب متفاوتة قد تصل إلى حد 100% كما أن بعض السوس و الديدان له تأثير كبير على نوعية التمور، أضف إلى ذلك مهاجمة الطيور على العذوق وهي بالحقل لها تأثير كبير أيضاً على نوعية التمر .  
كما أن رش المبيدات الكبريتية و الفسفورية اثناء النهار له دور في تلف الثمار والأفضل رشها في أوقات الصباح أو المساء .



## 15- ظاهرة التسكر:

وهي ظاهرة غير مرغوبة في التمور الطازجة حيث تظهر البلورات السكرية تحت قشرة حبة التمر مع تفتح للجلد ويظهر بمظهر مغاير في اللون بحيث تكون لحمة التمر غامقة اللون و القشرة لونها فاتحة وهذه الظاهرة تعتمد على طبيعة عملية الري وزمنها خصوصاً في مرحلة النضج إضافة إلى ذلك كمية الماء ودور الحرارة في ذلك .

## أهم الطرق التي تستخدم في الحفاظ على التمور :

1. المحافظة على بستان النخيل نظيفاً وخالياً من الاعشاب .
2. المحافظة على التمور في العبوات البلاستيكية الناعمة وغير الخشنة .
3. عملية التعقيم و التبخير للتمور عملية ضرورية للتخلص من كافة الأحياء والحشرات .
4. عملية التبريد التدريجي للتمور مهم وضروري ولفترة قصيرة .
5. عملية التجميد طريقة مهمة في حفظ التمور .
6. عملية التجفيف عملية ضرورية جداً للتخلص من الماء الزائد ( الرطوبة الزائدة ) .
7. الحفظ بالمواد الكيماوية وهي طريقة غير مرغوبة .
8. حفظ التمور بالتشعيع، هي طريقة لم يعتاد الناس عليها في منطقتنا العربية ولكنها تستخدم في أكثر دول العالم .

## من الأمور المهمة بعد الجني ( جني التمور ):

- 1 - التمور فاكهة لذيذة، والتمر مادة حية تستمر بها العمليات الحيوية بعد عملية الجني فهي تتنفس وتفقد جزء من مانها الحر ومن ثم تكون عرضة للتدهور وظهور إنتفاخات على جلد الثمرة لذا يجب نقلها وتعبئتها و تخزينها للمحافظة على جودتها و إطالة عمرها التخزيني .
- 2 - درجة الحرارة : تعتبر درجة الحرارة العامل المهم في الحد من معدل التنفس وفساد التمر لذا يفضل التبريد السريع .



3 - نوعية التبريد : يفضل تبريد التمور تدريجياً للتخلص من حرارة الحقل التي تكسبها التمور بفعل ساعات تعرضه للشمس في البستان وبالتالي الحفاظ على شكل الثمرة وبدون انتفاخات أو Lose Skin.

4 - البلح عموماً يحتاج إلى عملية التبريد - 7 م° بينما التمور الأخرى مثل المدجول يحتاج إلى عملية تبريد ( تجميد ) قد تصل إلى - 18 م° للمحافظة على الجودة .

5 - أن عملية السيطرة على عملية التبريد و التجميد للتمور لكافة أنواعه تحتاج إلى خبرة كافية بالتمور ونوعيتها .

6 - التمور الجافة لا تحتاج عموماً إلى عملية تبريد بل تحفظ في الغرف العادية لأن المواد السكرية فيها عالية .

7 - التمور النصف جافة تحتاج إلى عملية تبريد +2 - +7 م° .

8 - التمور الطرية تحتاج إلى عملية تجميد لأن رطوبتها عالية -5 إلى -10 م° .

9 - أما الخزن الطويل الأمد فإنه يفضل استخدام التجميد السريع -18 م° .

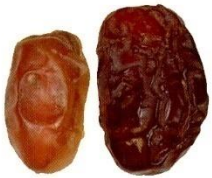
### التلف أو الفساد أثناء عمليات التعبئة و التغليف:

من أهم الأمور في عمليات التعبئة و التغليف للتمور هي المام و مهارة العمال و المشرفين لعملية التعبئة و التغليف مع ملاحظة :

1) قوة ماء الغسيل حيث تعمل على تقشر التمور .

2) أن تكون وحدات الغسيل و التجفيف متناسقة من حيث الارتفاع لأن سقوط حبة التمر من حزام ناقل عالي إلى حزام التجفيف الواطئ يجعل سقوط الثمرة بقوة وهي رطبة مما يسبب تشقق الثمرة وتقشرها .

3) المجفف يجب أن يكون بمواصفات لكل نوع من التمور .

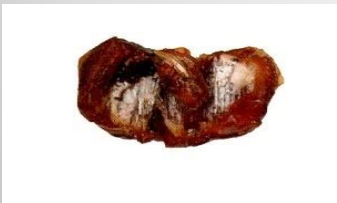


لأن التمور وكما نعلم ثلاثة أنواع :

1. تمور جافة

2. تمور نصف جافة

3. تمور رطبة



النوع الأول و النوع الثاني يقاوم الحركة و السقوط ولكن الطرية لا تقاوم إضافة إلى ذلك تستخدم في مكابس التمور مجففات ذات تسخين و تهوية من أعلى نفق التجفيف ومع حركة الحزام الناقل التمور تتحرك بقوة؛ لأن قوة الهواء شديدة و الرطوبة عالية مما يؤثر على نوعية التمر من حيث تماسكها وشكلها، لذا فالأفضل وضع ساحبات ( شفاط ) هواء في أسفل النفق حتى يجعل حبة التمر ثابتة في محلها خصوصاً للتمور الطرية بدلاً من التهوية العليا .

4- عملية الفرز الآلي يجب أن تكون متناسقة مع خط الإنتاج من حيث الوزن أو الحجم، وإن الاختيار يعتمد على الصنف نفسه ومواصفاته ولكل نوع الوزن ام الحجم لهمساؤنه وله محاسنه لأن الحجم مثلاً في بعض الاصناف لا يعطى الوزن الامثل و العكس صحيح لذا يكون هنالك تشابه في الخطأ في كلا الحالتين لذا فالاختبار يعتمد على نوع التقنية المستعملة :

(1) حزام ذو فناجين

(2) أسلاك تتوسع وتقلص حسب حجم الثمار .

(3) قنوات من الاستلس ستيل على الحزام الناقل تعمل على تصريف الثمار وتدرجها على الحجوم و أستقبالها من تحت الحزام الناقل ومن ثم تعبئتها.

(4) التقنيات الثلاث الأولى فيها نسبة تلف قد تصل إلى أكثر من 10 % .

## **HOW A CORRUPTED GOVERNMENT AFFECT ECONOMY AND SOCIAL DEVELOPMENT: EXAMPLE IS THE IRAQ CASE**

**PROF. DR. IMAD IBRAHIM ALI AL-SULTAN**

**RESEARCH FELLOW IN GLOBAL ENTREPRENEURSHIP RESEARCH AND INNOVATION CENTRE (GERIC), UNIVERSITY MALAYSIA KELANTAN, 16100 KOTA BAHARU, KELANTAN, MALAYSIA**

### **Abstract**

**Corruption, best defined in relation to official government workers is the dishonesty or fraudulent conduct by those official civil servants empowered, typically involving bribery and non-legalized commission, the action of making citizens, morally depraved or the country of being so accrual of corrupt, acting to create environment or culture of corruption. Government policies can revert to be cruel on people than to be working on initiatives to provide decent life. The abuse of authority by violation of legally established barriers instead of override limitations to sustain development is the trend of corruption. Iraq, one of the most influential and important Arab state before the illegal invasion and occupation by the American and allied troops in 2003, was the first Arab country succeeded to eradicate poverty and alleviate most important sectors like health and education to global standard in the Arab world in the eighties of the previous century.**



The practices and planning of all successive governments alleged by the occupier was to promote for reemerging of poverty, illiteracy and socio-economic corruption on all levels. The paper discusses the ways and means for reducing Socio-economic effect that increase people suffering and

stand against the insults, violation of law and constitutional contexts to overwhelm suffering, injustice, economy decline and poverty in the society with an attempt to find solutions to fight these violations and correct the aberrant status of the occupied country.

**Keywords:** Government, Civil servant, Corruption, Poverty, Policies

## Introduction

Corruption is commonly defined as the misuse of public office for private gain. It encompasses unilateral abuses by government officials such as embezzlement and nepotism, as well as abuses linking public and private actors such as bribery, extortion, influence peddling and fraud<sup>1</sup>. Mauro (2002) looked at the relationship between corruption and the composition of government spending.

The aforementioned author found evidence that corrupt governments may display predatory behavior in deciding how to distribute government expenditures. Specifically, his data showed corruption negatively related to education and health expenditures. In reality corruption, by itself, does not produce poverty but has direct impact on economic and governance factors that in turn produce poverty . Extreme poverty is a severe anomaly that can paralyze all societal segments and expose entire human groups to the most dehumanizing conditions. In poverty and hunger,

people will die from undernourishment, disease, dirty water and improper sanitation. It will not be easy for them to have proper education and all other aspects of their lives will be jeopardized<sup>2</sup>. Unfortunately, many countries of the Arab world still face this dire threat but the utmost and worst condition is recognized in the last decade of Iraqi new era. The Iraqi Knowledge Network jointly established with the UN and Iraqi officials, found significant discrepancies by region over bribes paid to tax and land registry offices, with 29.3 percent of Baghdad citizens having reported paying bribes, versus only 3.7 percent in Kurdistan<sup>3</sup>. Nepotism is a commonly reported practice, and the hiring of individuals based on sectarian

, political, tribal, and family ties accounts for the thousands of unqualified employees throughout Iraq's government<sup>4</sup>.

Political corruption at the state level plagued Iraq's leadership and ability to govern effectively. Transparency International called state-sponsored corruption "massive and widespread," and finds that "this systematic looting of state resources is directly connected with sectarian and political power struggles<sup>25</sup>." Corruption was also tied directly to civil violence. In 2006, Stuart Bowen, the Special Inspector General for Iraq Reconstruction, stated that insurgent attacks on Iraq's oil pipeline were a significant challenge for Iraq. "There is a huge smuggling problem. It is the number one issue," Bowen stated to the Guardian. Because oil pipeline has been destroyed, Iraqi oil cargoes transiting over insecure roads are subject to smuggling by thieves who then

, political, tribal, and family ties accounts for sell the oil on the black market<sup>5</sup>. Public perceptions of the government became more negative, with 77 percent of Iraqis polled for the Global Corruption Barometer saying that they perceived corruption as having increased from 2008-2011, while only four percent believe corruption has decreased<sup>6</sup>. Corruption continues to be a problem for private industry, as well.

Corruption became another key factor in popular protests and riots against the government, along with poor living conditions. Corruption grew steadily worse as the past impact of the US role advising the Iraq government faded. According to IMF and World Bank reporting issued at the end of 2012, “an estimated \$65 billion in illicit funds had left Iraq (about twice its 2005 GDP, or 56% of its 2011 GDP) between 2001 and 2010, suggesting massive fraud, corruption, tax evasion and money laundering.” In 2013 SIGIR reported that an internal assessment by Iraq’s Board of Supreme Audit estimates “up to US \$40 billion the flows of funds that could be leaving the country annually – through money laundering schemes that use the Central Bank’s activities - because of corruption<sup>7</sup>”.

Iraq News reported that “one-sixth of the Iraq’s GDP creamed off”, ranking it as the 11th worst country in the world in terms of “money flowing out via crime, corruption and tax evasion over the past ten years, according to Global Financial Integrity (GFI)<sup>8</sup>.” Transparency International’s Anti-Corruption Resource Centre reported in May 2013 that the influx of spending related to aid and reconstruction money, and state building resources, coupled with the easing of international sanctions, weak oversight, poor management, and disorganized government created an environment ripe for corruption.

## Corruption and Popular Protests

The World Bank's Enterprise survey found that 62 percent of companies indicated that corruption is a "major obstacle to doing business", and that a bribe is requested for one-third (33.8 percent) of business transactions.

the thousands of unqualified employees throughout Iraq's government<sup>4</sup>.

Political corruption at the state level plagued Iraq's leadership and ability to govern effectively. Transparency International called state-sponsored corruption "massive and widespread," and finds that "this systematic looting of state resources is directly connected with sectarian and political power struggles<sup>25</sup>." Corruption was also tied directly to civil violence. In 2006, Stuart Bowen, the Special Inspector General for Iraq Reconstruction, stated that insurgent attacks on Iraq's oil pipeline were a significant challenge for Iraq. "There is a huge smuggling problem. It is the number one issue," Bowen stated to the Guardian. Because oil pipeline has been destroyed, Iraqi oil cargoes transiting over insecure roads are subject to smuggling by thieves who then

Corruption and oil smuggling as the “the nation’s second insurgency”, a plight that costs Iraq upwards of \$4 billion annually<sup>9</sup>. In early 2014, transparency International’s web page rated Iraq as ranking 171st in the world in it corruption perceptions index: One of the worst nations in the world<sup>24</sup>. It summarized Iraq’s status as follows<sup>10</sup>: The September 2013 SIGIR report explored the GOI’s Commission of Integrity (COI) study on corruption and integrity in the Iraqi public sector. That study, “Corruption and Integrity Challenges in the Public Sector of Iraq: An Evidence-based Sudy,”<sup>11</sup>

1- Slightly more than half the people surveyed believed corruption was on the rise, while one third perceived it to be decreasing (Fig.1).

**Table 1: Public opinion about corruption in Iraq due to governance after pullout of occupier troupes at 2001.**

*Do you think each of the following is better, about the same, or worse as a result of American military forces withdrawing at the end of 2011?*

	% Better	% About the same	% Worse
Security	42%	38%	19%
Freedom from foreign influence	30%	38%	30%
Political stability	20%	41%	37%
Corruption	11%	41%	46%
Jobs and unemployment	9%	34%	55%

Based on surveys conducted Oct. 8-22, 2012

- 1- Almost 12% of Iraqis who had contact with a public official during the preceding year said that they paid a bribe.
- 2- On average, citizens who paid bribes did so almost four times during the year.
- 3-The prevalence of reported bribery was highest amongst citizens dealing with police, land registry, and tax and revenue officers.
- 4-In absolute terms, bribes reportedly were most frequently paid to nurses in public health facilities, public utilities officers, and police officers.
- 5- Citizens reported that almost two-thirds of bribes paid are requested by the civil servant involved either by an explicit request (41%) or in an indirect and implicit way (23%), 14% of the bribes are requested by a third party, and 19% are initiated by the citizen.
- 6-Almost 60% of civil servants said they had been offered bribes.
- 7-35% of civil servants were hired without undergoing a formal selection process.
- 8-More than 66% of the civil servants reportedly did not feel comfortable reporting instances of corruption.
- 9- Less than 7 % of civil servants said that they had ever attended integrity and anticorruption training. The Kurdish news outlet ..

AK news, reported on March 7, 2011, that, “The Parliamentary Integrity Commission revealed on Sunday the most corrupt government ministries, indicating that they are currently investigating the cases and that more details will follow. The chairman of the committee told AK News that the most corrupt ministries are those of health, trade, defence , sports and youth, as well as the Secretariat of Baghdad. ‘All legal proceedings will be taken against the ministers and director generals and others who are implicated in corruption in these ministries, even if the officials are currently abroad<sup>12</sup>. The head of Iraq’s Integrity Commission was forced to leave office in September 2011 and did so while openly criticizing official interference in his inquiries, and saying he no political support for his anti-corruption efforts<sup>13</sup>.

### Corruption in the Security Services

US and other outside military observers noted by mid-2011 that the ongoing US withdrawal had triggered a process of corruption throughout much of the Iraq military and police with appointments and promotions being openly sold, or awarded on the basis of nepotism, ethnic and sectarian ties, and political influence. The affected all ranks and helped lead to a sharp decline in the quality and role of NCOs and junior officers. They also noted an almost immediate growth in the level of corruption and influence peddling in contract awards by the Ministry of Defence and Ministry of Interior.



The head of Iraq's national SWAT team, Brigadier General Numan Dakhil was "caught during a sting operation in which he was filmed taking a \$50,000 bribe from a contractor<sup>14</sup>." These problems were made worse by the political clashes that led the Prime Minister to appoint many commanders on a temporary basis to bypass parliamentary review and confirmation, and the entire command chain by having members of the Prime Minister's office issue direct orders by cell phone. They also report that the Prime Minister's office made use of use of "loyal" units in the National Police, intelligence services, counter-terrorism forces, and Army to bypass the overall command chain and help secure the Prime Minister's position.

While there were still islands of integrity and competence within the Iraq security structure, the problems in the security services grew even worse after the withdrawal of the last US combat forces at the end of 2011 and become highly sectarian behavior against certain nation group which drive fear and violence (Fig.2). In some cases,

bases and facilities transferred to Iraqi forces have been partially looted, and in other cases the money that should have gone to operations and maintenance has never come or has This stolen. been compounded serious transition problems that come out of a past Iraq military culture that paid far too little attention to maintenance, repair, and sustainability..

*Sunnis View Post-U.S. Iraq More Negatively*

**Table 2:  
Sectarian group of  
Iraqi citizen's opinions  
after segregation  
policy by the government  
and reflection  
on corruption**

	Sunni % Worse (n=127)	Shia % Worse (n=334)	Difference (pct. pts.)
Corruption	69%	39%	-30
Jobs and unemployment	73%	60%	-13
Freedom from foreign influence	39%	27%	-12
Security	25%	15%	-10
Political stability	43%	40%	-3

Based on surveys conducted Oct. 8-22, 2012

Excluding Kurdish administered provinces of Arbil, Dohuk, and Suleimaniya.

**Corruption and the  
Iraqi Economy**

Political turmoil and failure to incorporate politically marginalized segments of Iraq's population into its political and economic structure continued to contribute to Iraq's dismal global corruption ranking. Transparency International's 2013 Corruption Perception Index ranked Iraq 171st out of 177 countries surveyed. Only Libya, South Sudan, Sudan, Afghanistan, North Korea, and Somalia rank worse than Iraq in terms of corruption<sup>15</sup>. This affects the entire economy as well as Iraqi governance. Acute problems with corruption, "grey" and "black" economies, and crony capitalism are made worse by the lack of progress in governance and effective business laws and regulation and criminal justice. Many Iraqis are forced to use any opportunity they can to profiteer off of the "system" to survive or because they have no reason to be confident that their jobs or positions will continue or that a merit-based career is even possible.

Iraq faces bureaucratic corruption in many areas of its public sector, including food distribution and delivery of social services. 56% of Iraqi citizens reported having had paid a bribe to the Police, Customs, Judiciary, or another government institution<sup>16</sup>

In April 2013, Transparency International wrote that, "Corruption at the highest levels of the state...is the most worrying sign of the country's corruption trends," adding, "it seems that this systematic looting of state resources is directly connected with sectarian and political power struggles<sup>17</sup>."

Much of this corruption can be attributed to the massive influx of development money and reconstruction aid that poured into the country after the 2003 invasions; however, the problems have persisted long after US troops withdrew at the end of 2011. Due to the massive amounts of resources at stake, corruption in the oil and gas sectors has been the most damaging to Iraq's political stability and contributes to hostilities and violence between competing factions. An overview of corruption in Iraq released by Transparency International's Anti-Corruption Resource Centre (ACRC) in April 2013 revealed that, "Massive embezzlement, procurement scams, money laundering, oil smuggling and widespread bureaucratic bribery have led the country to the bottom of international corruption rankings,

fuelled political violence and hampered effective state building and service delivery<sup>18</sup>.” Although Iraq has purportedly expanded its anti-corruption measures over the past several years, corruption and mismanagement continued to plague Iraqi society. TI attributes Iraq’s crippling corruption to “political interference in anti-corruption bodies and politicization of corruption issues, weak civil society, insecurity, lack of resources and incomplete legal provisions.”

According to the UN, 20% of Iraqis remain unemployed, and 23% of Iraqis live in “absolute poverty”<sup>19</sup>. The inability of government to provide even basic services for all of its citizens over a year after US troops left Iraq, has left Iraq without an occupying power to blame, destroyed public confidence in the government, and contributed to overall instability. Corruption also interacts with Iraq’s overdependence on petroleum revenues (Fig. 3).

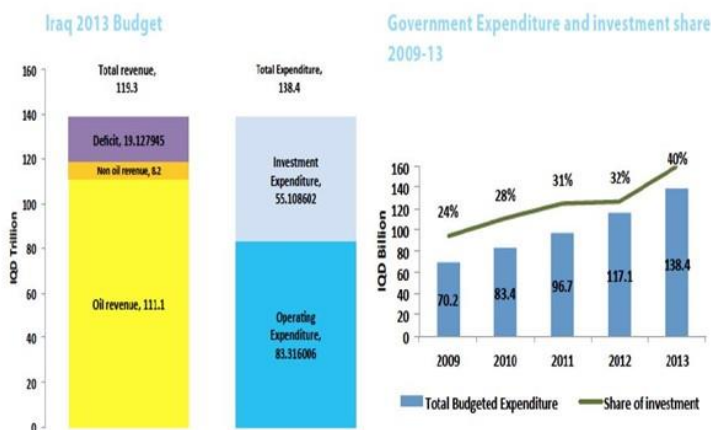


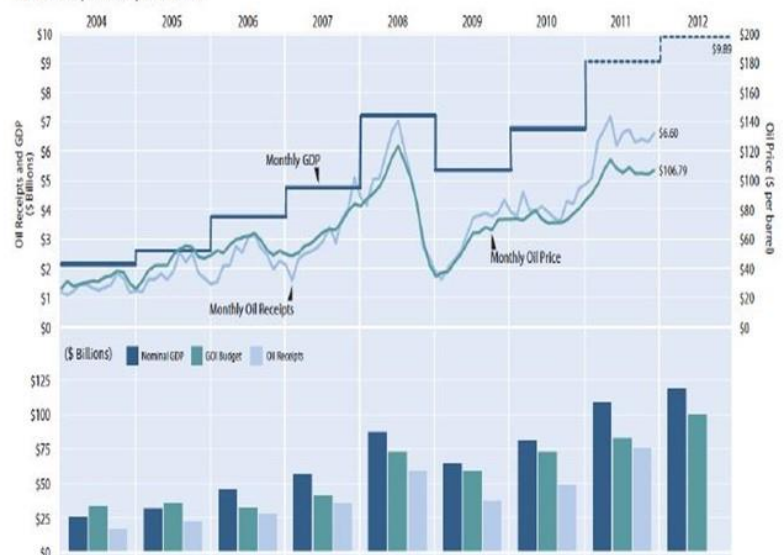
Fig. 1: Iraq revised its estimate of proven oil reserves from 115 billion barrels in 2011 to 141 billion barrels as of January 1, 2013

according to the Oil and Gas Journal<sup>20</sup>. The US Energy Information Agency estimates that Iraq has the fifth largest oil reserves in the world and is the eight largest producer<sup>21</sup>. This gave the Iraqi government some \$94.02 billion in oil export revenues in 2012 and an estimated \$89.22 billion in 2013<sup>22</sup>. These revenues are a key source of money for both corruption and political influence (Fig. 4).

**Fig. 2: Why is the corruption in Iraq so bad? The simple answer that, First Iraqis were suffered severely under the United Nations sanctions (1990-2003) which destroyed Iraqi society.**

Second the American occupation and establishing a puppet sectarian government that destroyed the Iraqi state after 2003 The events of March and April 2003 aggravated these conditions.

Oil Price, Iraqi Oil Receipts, and GDP



Critics of Nouri al-Maliki, Prime Minister since 2006, say his method of political control is to allocate contracts to supporters, wavering friends or opponents whom he wants to win over. But that is not the end of the matter. Beneficiaries of this largesse “are threatened with investigation and exposure if they step out of line”, says one Iraqi observer. Even those who have not been awarded contracts know that they are vulnerable to being targeted by anti-corruption bodies. “Maliki uses files on his enemies like J Edgar Hoover,” the observer says. The system cannot be reformed by the government because it would be striking at the very mechanism by which it rules. State institutions for combating corruption have been systematically defanged, marginalized or intimidated. Five years ago, a senior US embassy official testified before Congress that “Mr Maliki” had issued “secret orders” preventing cases being referred to the courts by the Integrity Commission (an independent government commission tasked with tackling and preventing corruption) “if the cases involve former or current high-ranking Iraqi government officials, including the PM. The secret order is, literally, a license to steal.”

When post-invasion looting ended, just two of the 170 Rafidan Bank branches remained open for business, the Central Bank vault had been largely cleaned out, and most of Iraq's 190-odd state-owned enterprises, the heart of the country's non-oil industrial sector that provided employment and income for 12% of Iraq's workforce, had shut down. Iraq's economy was on its knees. Patronage based on party, family or sector determines who gets a job. There are many winners as well as losers and all depends on Iraqi oil exports going up and prices staying high. "I only once saw panic in the cabinet," says an ex-minister, "and that was when there was a sharp drop in the price of oil."

There are other reasons why director generals in ministries do nothing. Kassim, a senior engineer in the Electricity Ministry, says "director generals get their jobs through political connections. They control the big projects, but they have no experience to plan for the future so they do nothing to avoid being fired." He is derisive about official promises to end the electricity shortage, saying this will not happen for 20 or 30 years "because they are putting too much of the emphasis on electricity production and not enough on transmission and distribution". There is more to Iraqi corruption than the stealing of oil revenues by a criminalized caste of politicians, parties and officials. .

Corruption complicates and poisons the daily life of Iraqis, especially those who cannot afford to pay. But the frequent demand for bribes does not in itself cripple the state or the economy. The highly autonomous Kurdistan Regional Government is deemed extremely corrupt, but its economy is booming and its economic management is praised as a model for the country. More damaging for Iraq is the wholesale theft of public funds. Despite tens of billions of dollars being spent, there is a continuing shortage of electricity and other fundamental life necessities. Few Iraqis regret the fall of Saddam, but many recalls that, after the devastating US air strikes on the infrastructure in 1991, power stations were patched up quickly using only Iraqi resources. Statistics released by the World Bank on February 2014 (Fig. 5). It has been shown that 28% of Iraqi families live below the poverty line.

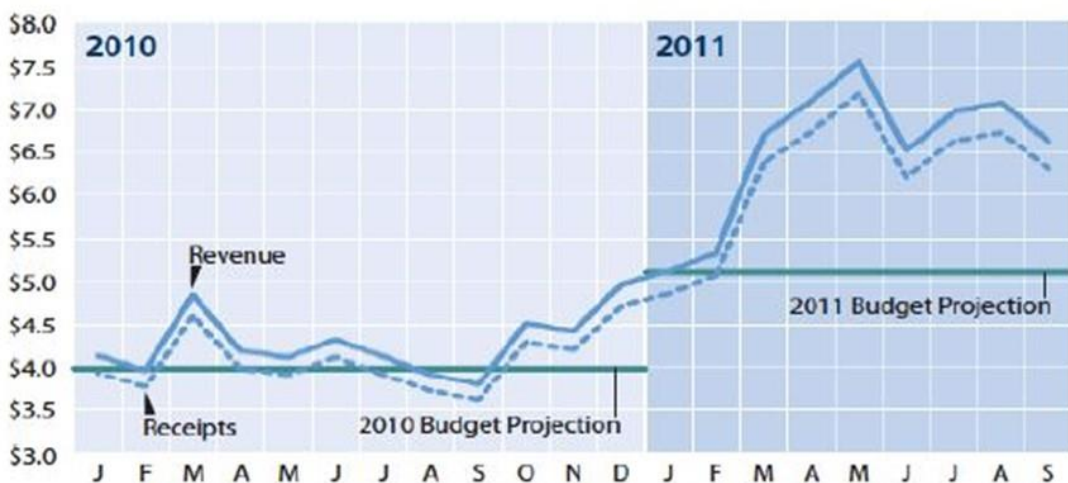


Fig. 3: Monthly oil price and receipts vs. projections.



In the event that the country may face any kind of crisis, this rate could increase by 70%. This is currently happening because of the spike in violent acts and tense political situation and government ill management. Based on the World Bank's figures, this would mean that out of Iraq's 34.7 million citizens, more than 9.5 million individuals are living below the poverty line.

This phenomenon happened in country oil revenue's acceded 700 billion US dollars in period less than 10 years (2004- 2012). The corruption is unbelievable," says Ghassan al-Atiyyah, a political scientist and activist "You can't get a job in the army or the government unless you pay; you can't even get out of prison unless you pay

Maybe a judge sets you free but you must pay for the paperwork, otherwise you stay there. Even if you are free you may be captured by some officer who paid \$10,000 to \$50,000 for his job and needs to get the money back." In an Iraqi version of Catch-22 everything is for sale. One former prison detainee says he had to pay his guards \$100 for a single shower. Racketeering is the norm: one entrepreneur built his house on top of a buried oil pipeline, drilled into it and siphoned off quantities of fuel. Furthermore, youth must be made aware of corruption and be trained in its elimination through country-specific anti-corruption projects and should have access to anti-corruption commissions.

**The impact of failed governance: This history shows all too clearly that the terrorism, extremism, and insurgency did not emerge a one-sided vacuum. All were empowered by the failures of politics, leaders, governments, and their opposition. They were shaped by failures in governance and by the depth of the inequities and division within the state. Iraq's political leaders not only faced the challenges imposed by Iraq's past, they failed the Iraqi people by creating a polarized struggle for power. The end result is a government with deep divisions and by a current power structure centered on Shi'ite factions, a Prime Minister who has concentrated power in the face of constant challenges, and the way the government and security forces operate.**

**World Bank governance ranking: The failures in governance that affect the Iraqi security forces, the Iraqi economy, and the problems create by Iraq's over-dependence on petroleum revenues. Iraq's most serious immediate problems in governance, however, grow out of its sectarian divisions and the government's misuse of the justice system, corruption, and the use of power to serve sectarian and ethnic interests. The World Bank provides a comparative ranking of the quality of governance using a wide range of different international sources, and six major categories of governance**

(Fig. 6 &7) shows that Iraq had improved in all categories in 2012 since the days of Saddam Hussein, but still ranked dismally low on a scale of 100, and that some areas were in decline since the 2012 election. Moreover, the violence and stability ranking preceded the major increase in violence that took place in 2013 and continued into 2014.

**The impact of failed governance:** This history shows all too clearly that the terrorism, extremism, and insurgency did not emerge a one-sided vacuum. All were empowered by the failures of politics, leaders, governments, and their opposition. They were shaped by failures in governance and by the depth of the inequities and division within the state.

Iraq's political leaders not only faced the challenges imposed by Iraq's past, they failed the Iraqi people by creating a polarized struggle for power. The end result is a government with deep divisions and by a current power structure centered on Shi'ite factions, a Prime Minister who has concentrated power in the face of constant challenges, and the way the government and security forces operate.

**World Bank governance ranking:** The failures in governance that affect the Iraqi security forces, the Iraqi economy, and the problems create by Iraq's over-dependence on petroleum revenues

. Iraq's most serious immediate problems in governance, however, grow out of its sectarian divisions and the government's misuse of the justice system, corruption, and the use of power to serve sectarian and ethnic interests. The World Bank provides a comparative ranking of the quality of governance using a wide range of different international sources, and six major categories of governance, (Fig. 6 & 7) shows that Iraq had improved in all categories in 2012 since the days of Saddam Hussein, but still ranked dismally low on a scale of 100, and that some areas were in decline since the 2012 election. Moreover, the violence and stability ranking preceded the major increase in violence that took place in 2013 and continued into 2014.



Fig. 4: Monthly oil price and exports vs. projections.

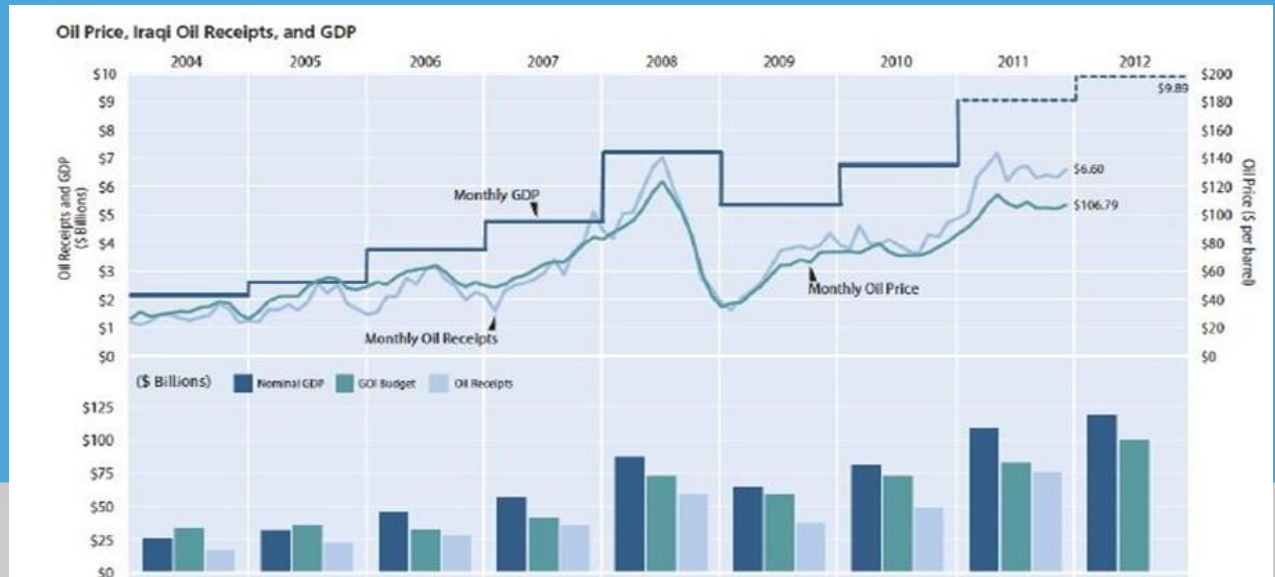


Fig. 5: Oil revenues and progress in Iraqi economy: 2004-2011.

### Conclusions:

Iraq as its own economic enemy:  
Iraq's current efforts can only fund the first steps toward recovery and development, and much depends on providing far more on security and political stability, more effective planning and management of funds, and efforts to reduce the massive level of corruption that now permeates the Iraqi economy

### Moreover,

Iraq's macroeconomic data are only impressive when no one questions how honestly and effectively the money is spent, or deals with the massive levels of corruption, influence peddling, and crony capitalism, all of which mean that much of the money does little to help the Iraqi people or produce any progress towards development.



**Corruption and the economy: The impact of corruption on governance has massive impacts on Iraq's economy as well. The U4 Anti-Corruption Resource Centre, a Norwegian corruption research institute, notes "a broad consensus that corruption is widespread in Iraq and that it constitutes a threat to state building efforts."**<sup>807</sup>The report goes on to note that Transparency International gave Iraq a score of 18 out of a possible 100, and ranked it 169th out of 175 total countries in terms of the prevalence of corruption. Such high levels of corruption place a major burden on the economy and will generally prevent growth Iraq<sup>16</sup>in the petroleum sector and elsewhere from having a positive impact upon the country's overall development.

**Iraq's economic; poverty and conflict future will be largely determined by the Gol's ability to govern the economy in the transparent and better use of oil revenues and establishment of wealth redistribution mechanisms. Exacerbating the problem is that despite the large influx of oil revenues, the GOI has made little progress in rebuilding and maintaining the critical infrastructure needed to support a competitive private sector. Electricity is supplied at a level that meets only 50 percent of consumer demand, transportation networks are in a state of disrepair, water supply and sanitation infrastructure are dilapidated,**

and other critical public services such as the provision of education and health services are inadequate to meet the needs of a growing population and modern economy. For Iraq to succeed in building a vibrant and modern economy that is more broadly-based and that over time will be led by a competitive private sector, the GOI will have to institute major reforms, and invest in physical infrastructure and human capital. The president of the UN Security Council showed a similar realism. He issued a statement on January 10, 2014 that addressed the need for changes in the behaviour of the Maliki government and Iraqi security forces as much as it stressed the need to deal with vital issues in equality, economy and security.

### References

- (1) Al-Sultan I. I. (2013). Corruption Intensify Poverty. The programme book of the 4th international seminar of Regional Network on Poverty Eradication. 23-25 Oct. 2013, UMK, Jeli Campus, Malaysia.
- (2) Al-Sultan I.I. (2011). Issues and strategies in poverty eradication. Editor Ibrahim Che Omar. Publisher University Malaysia Kelantan, ISBN: 987-967-5782-15-2.
- (3) Maxime Agator, "Iraq: overview of corruption and anti-corruption", Transparency International Anti-Corruption Resource Center, 10 May 2013, p. 3.



- (4) Maxime Agator, "Iraq: overview of corruption and anti-corruption", Transparency International Anti-Corruption Resource Center, 10 May 2013, p. 3.
- (5) Julian Borger David Pallister, Corruption: the 'second insurgency' costing \$4bn a year", The Guardian, December 1, 2006. <http://www.theguardian.com/world/2006/dec/02/usa.iraq>
- (6) Maxime Agator, "Iraq: overview of corruption and anti-corruption", Transparency International Anti-Corruption Resource Center, 10 May 2013, p. 3.
- (7) Maxime Agator, "Iraq: overview of corruption and anti-corruption", Transparency International Anti-Corruption Resource Center, 10 May 2013, p. 3,
- (8).
- (8) John Lee, "One-Sixth of Iraq's GDP Creamed Off", Iraq Business News, December 27, 2012, <http://www.iraqbusinessnews.com/tag/global-financial-integrity-gfi/>.
- (9) Julian Borger, Corruption: the 'second insurgency' costing \$4bn a year", The Guardian, December 1, 2006. <http://www.theguardian.com/world/2006/dec/02/usa.iraq>.
- (10) "Iraq: Overview of Corruption and Anti-Corruption Measures," Transparency International, Accessed January 5, 2014.
- (11) (Special Inspector General for Iraq Reconstruction, Quarterly Report to Congress, September 19, p. 77.
- (Referencing GOI, COI and CSO, "Corruption and Integrity Challenges in the Public Sector of Iraq: An Evidence based Study," 1/2013 (released 6/19/2013).
- (12) "Integrity Commission Names Most Corrupt Ministries", Iraq Business News, March 7, 2011. <http://www.iraqbusinessnews.com/2011/03/07/integrity-commission-names-most-corrupt-ministries/>.
- (13) Industry, trade and Security, March 4, 2011; <http://www.iraq-businessnews.com/tag/transparency-international/>.



- (14) Industry, trade and Security, March 4, 2011; <http://thecurrencynewshound.com/2011/12/02/iraq-criticizes-thereports-of-transparency-international/>.
- (15) Corruption Perceptions Index 2013, Transparency International, April, 2013 p. 3, <http://cpi.transparency.org/cpi2013/results/>.
- (16) Maxime Agator, "Iraq: overview of corruption and anti-corruption", Transparency International Anti-Corruption Resource Center, 10 May 2013, p. 3.
- (17) Maxime Agator, "Iraq: overview of corruption and anti-corruption", Transparency International Anti-Corruption Resource Center, 10 May 2013, p. 4.
- (18) Maxime Agator, "Iraq: overview of corruption and anti-corruption", Transparency International Anti-Corruption Resource Center, 10 May 2013, p. 1.
- (19) Maxime Agator, "Iraq: overview of corruption and anti-corruption", Transparency International Anti-Corruption Resource Center, 10 May 2013, p. 2.
- (20) US Energy Information Agency, Country Analysis: Iraq, DOE, April 2, 2013, <http://www.eia.gov/countries/analysisbriefs/Iraq/iraq.pdf>.
- (21) US Energy Information Agency, Country Analysis: Iraq, DOE, April 2, 2013, <http://www.eia.gov/countries/analysisbriefs/Iraq/iraq>
- (22) "Iraq Oil exports, revenues dip in 2013," Agence France Press, Thursday, January 23, 2014 314 "Iraq Oil exports, revenues dip in 2013," Agence France Press, Thursday, January 23, 2014.
- (23) CIA, "Iraq," World Fact book, accessed January 17, 2014, <https://www.cia.gov/library/publications/the-worldfactbook/geos/iz.html>.
- (24) Transparency International, <http://www.transparency.org/country#IRQ>, accessed January 5, 2014.
- (25) Maxime Agator, "Iraq: overview of corruption and anti-corruption", Transparency International Anti-Corruption Resource Centre, 10 May 2013, p.